بريطانيا تقترف ابشع الجرائم لاخماد حركة النضال الوطني في البحرين



٩ نيسان ١٩٦٥
٧ ذي الحجة ١٣٨٤
10 ניסן 5725
9.4.1965
No. 95 Vol. XXI
العدد ٩٥ السنة ال ٢١
الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות — אל-אתיחאד

حلف المركز يتآمر

طهران — ما زال منعقدا هنا المجلس الوزاري لحلف المركز وعلى الرغم من ان الجلسات سرية فقد علم ان مندوب تركيا قد ناشد اعضاء الحلف مساندة بلاده في القضية القبرصية ، كما اعربت ايران عن قلقها مما وصفته «بتسرب نفوذ عبد الناصر في المنطقة». وفي جدول ابحاث المجلس قضايا فيتنام وقضايا الشرق الاوسط

— اقرا افتتاحية العدد —

البحرين — احتجزت سلطات الاستعمار البريطاني في البحرين وفد المحامين العرب الذين قدموا للدفاع عن المعتقلين الوطنيين الذين اعتقلوا اثناء الهبة الشعبية الاخيرة ضد الاستعمار وعملائه وبعد ان ابقت اعضاء الوفد في الطيارة عدة ساعات ارجعتهم من حيث اتوا

ويؤخذ من الانباء ان اعمال التعذيب الوحشي تقترف ضد الوطنيين المعتقلين في السجون وان عدد هؤلاء المعتقلين قد بلغ الفي شخص صدرت بحق الف منهم احكام سجن قاسية . وما زالت الدبابات والمصفحات البريطانية ترابط في الشوارع والميادين العامة . واعلن وفد المحامين العرب ان عدد القتلى في الاصطدامات الاخيرة بلغ العشرات وان الجرحى يعدون بالمئات ..

عيد الاضحى المبارك

يصادف يوم الاثنين المقبل — (١٢-٤-٦٥) — عيد الاضحى المبارك . وهيئة تحرير الاتحاد وعمال مطبعتها يتقدمون الى جماهير المسلمين والى جميع المواطنين بتحياتهم وتمنياتهم بهذه المناسبة ويأملون ان يعود العيد عليهم واعلام السلام والطمانينة خفاقة في ربوع المنطقة والعالم .

تصاعد موجة المطالبة بوقف الحرب في فيتنام

كوسيغن يدعو الى تعزيز جبهة السلام من اجل درء خطر الحرب .. اتحاد العلماء العالمي وكتاب وفنانو فرنسا وايطاليا يطالبون بوقف حرب فيتنام .. هل وافقت امريكا على التفاوض السلمي حول ازمة فيتنام ؟

حيفا — مكتب الاتحاد — «ان احدا لا يمكن ان يغفر للاستعمار الامريكي جرائمه البشعة في فيتنام . اننا ندعو كل انسان شريف ومحب للسلام والانسانية في العالم الى الانخراط في المعركة العالمية من اجل وقف حرب فيتنام واعطاء الشعب هناك حقه في الحرية ليقرر نمط الحياة التي يريد» . هذا ما اعلنه رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي في خطاب له امام اجتماع عمال في مدينة فورتسيليف في بولونيا .

واكد كوسيغن مجددا ان الاتحاد السوفييتي لا يكتفي بالاستنكار وانما يقدم المساعدات العملية لشعب فيتنام البطل ، رغم كل الصعوبات .

علماء العالم يستنكرون جرائم الامريكيين

واصدر اتحاد العلماء العالمي بيانا يوم الاربعاء الماضي ، اعلن فيه ان محاولة فرض اي حكم على شعب فيتنام بواسطة الجيش من شأنها ان تؤدي الى كارثة . واستنكر البيان استعمال الجيش الامريكي للغاز ضد شعب فيتنام ، كما طالب بوقف الحرب فورا . ويذكر ان اتحاد العلماء هذا يضم ٣٠٠ الف عضو وله فروع في اكثر من ثلاثين بلدا .

وكتبت ازفستيا السوفييتية اول امس ، ان السلام لن يسود جنوبي شرقي اسيا ، الا بعد وقف العدوان الامريكي والتدخل الامريكي واعطاء الشعب حقه الطبيعي في تقرير نمط معيشته ، على ارضه .

صوت رجال الفكر في فرنسا وايطاليا

وفي فرنسا ، اصدر عدد كبير من السياسيين ورجال الفكر والفنون وبينهم جون بول سارتر ، بيانا يستنكر التدخل الامريكي الوحشي في فيتنام ، ويطالب بوقف الحرب فورا . وفي ايطاليا ، اصدر عدد من الكتاب والمثلين المشهورين بيانا مماثلا .

بيان حركة السلام العالمية

وفي لندن اصدر رئيس حركة السلام العالمية البروفسور جون برنال بيانا قال فيه ان الحرب في فيتنام تشكل خطرا على كل السلام العالمي . واستنكر البيان اعمال الاستعمار الامريكي البربرية في فيتنام التي تتناقض مع ابسط القيم الانسانية .. ودعا البيان الى ضرورة حل سلمي عادل وفوري للازمة ، ووقف الغارات والحرب كخطوة اولية للتفاوض من اجل اقرار السلام في جنوب شرقي اسيا .

جونسون يوافق على حل سلمي؟

والقى الرئيس الامريكي جونسون خطابا له امام التلفزيون والراديو الامريكيين ، اعلن فيه استعداد الولايات المتحدة للتفاوض من اجل حل ازمة فيتنام بالطرق السلمية . واكد ان هنالك اهمية خاصة «التطوير»

البقية على ص ٦ عمود ٢



الكسي كوسيغن

كلمة الاتحاد

سياسة الاحلاف .. سياسة العدوان !

بدا البارحة ، في طهران ، مؤتمر دول حلف المركز («السنتو») الاستعماري باشتراك وزراء خارجية اعضاء هذا الحلف — الولايات المتحدة ، وبريطانيا وايران وتركيا وباكستان .

وتقول وكالات الانباء ان اوضاع الشرق الاوسط والتطورات الاخيرة في البلاد العربية وتضعضع مراكز الاستعمار فيها — تحتل مراكز ابحاث هذا الحلف .

ويجيء مؤتمر الدول الاستعمارية واتباعها هذا في اعقاب مؤتمر وزراء خارجية حلف الاطلسي الذي عقد في باريس في الاسبوع الماضي والذي استعرض تدهور مراكز الاستعمار في منطقة الشرق الاوسط خصوصا ما تتعرض له الجبهة الاستعمارية من فقدان مراكز في اعقاب تأزم العلاقات الالمانية الغربية — العربية ، والخطوات المشتركة التي يجب اتخاذها «لانقاذ» المراكز والمصالح الاستعمارية .

والى جانب هذا النشاط الاستعماري المحموم حول اوضاع الشرق الاوسط ، التي تقلق الاستعمار اشد القلق ، شاهدنا زيارة وزير الخارجية البريطانية الى واشنطون ، وزيارة رئيس الوزراء البريطاني الى المانيا الغربية وفي الاسبوع الماضي الى باريس .

وبعد اجتماع حلف — السنتو — سيجتمع دين راسك وزير الخارجية الامريكي في جنيف بسفراء امريكا في الشرق الاوسط .

وفي اطار هذا النشاط يغدو ويروح المبعوثون الامريكان الى الشرق الاوسط — هاريمان مبعوث الرئيس جونسون الخاص الى اسرائيل وتالبوت مساعد وزير الخارجية زار لبنان والاردن ويستعد لزيارة جديدة الى الشرق الاوسط تشمل اسرائيل.

والاستعمار يجابه اليوم في الشرق الاوسط ازمة جديدة خانقة ووضعا يهدد بانهيار جديد لمواقعه ومراكزه السياسية والاقتصادية نتيجة تعاظم قوى حركة التحرر الوطني العربية في المنطقة .

● الدول العربية المتحررة ، وخاصة الجمهورية العربية المتحدة والجزائر ، التي تثبت مسيرتها المستقلة والتحررية (السياسية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

استفزازات بون في برلين الغربية لم تمر بدون رد

٣ ساعات فقط اجتمع برلمان بون في برلين

هدير الطيارات السوفييتية والالمانية يحطم زجاج نوافذ المبنى ويصدع جدرانه وينزل الرعب في قلوب اعضاء البوندستاغ

برلين — الاستفزاز الذي عمدت اليه حكومة بون ، ونقضها الاتفاقيات والمواثيق الدولية بغية تشديد التوتر العالمي وعقدها اجتماع برلمانها — البوندستاغ — في برلين الغربية هذا الاستفزاز الخطير لم يمر بدون رد .

فاجتماع البوندستاغ لم يستمر سوى ... ثلاث ساعات وما ان ابتدا حتى قامت الطيارات النفاثة المطاردة السوفييتية والالمانية الشرقية — التي كانت تجري مناورات مشتركة — بالتحليق فوق مبنى الاجتماع . طارت على ارتفاع ٤ الاف قدم ثم انخفضت بسرعة هائلة الى علو ٣٠٠ قدم ، وحطم هديرها زجاج نوافذ المبنى وتصدعت جدرانه ونزل الرعب في قلوب المجتمعين .

وسدت سلطات المانيا الدمقراطية طريق اوتوبان التي تربط بين برلين الغربية مارة باراضي جمهورية المانيا الدمقراطية ، مرات عديدة في يوم انعقاد الاجتماع . وحظرت مرور اعضاء البرلمان في اراضيها — سواء بالطرق البرية او بالقاطرات —

وكانت سلطات المانيا الدمقراطية قد احتجزت ثلاث سيارات عسكرية غربية ومنعتها عن المرور ، عبر اراضيها الى برلين الغربية ولما عادت السلطات الالمانية الدمقراطية التي فتح الطريق منعت ايضا استمرار سفر السيارات الحربية الغربية تلك . وازاء ذلك عادت هذه السيارات الحربية من حيث اتت . وهذه هي المرة الاولى التي يقع فيها مثل هذا الامر منذ الحصار على برلين الغربية في سنة ٤٨-١٩٤٩ .

وقد عقبت جريدة «برافدا» السوفييتية على عقد برلمان بون في برلين الغربية فقالت ان بون ، بعملها هذا ، قد سارت في طريق خطر مجرد من اي مسؤولية . وقالت ان الخطوات التي اتخذتها المانيا الشرقية قد استهدفت المساس باعضاء برلمان بون القادمين الى برلين . اما المواطنون العاديون من المانيا الغربية فسمح لهم بالمرور بدون عراقيل .

وحذرت ازفستيا ، المتحدثة بلسان الحكومة ، الدول الغربية بانها قد تواجه تعقيدات غير مربحة بسبب استفزازاتها في برلين وقالت : ان في حوزة الدول الاشتراكية كل ما هو ضروري لاعادة الصواب الى عقول اولئك الذين ما زالوا يقدمون القرابين لالهة النقمة .

البوليس يهاجم مظاهرة في تل ابيب ضد جرائم امريكا

تل ابيب — لمراسلنا — جرت يوم الثلاثاء الماضي مظاهرة امام مبنى السفارة الامريكية في تل ابيب اشترك فيها المئات من المواطنين . وقد حمل المتظاهرون اللافتات والشعارات التي تستنكر جرائم الامريكيين في فيتنام وتطالب بوقف الحرب .

وقد وزع المتظاهرون منشورا بالاف النسخ ، على سكان تل ابيب ، يشرح مدى خطورة الحرب في فيتنام ويدعو جماهير الشعب الاسرائيلي الى استنكار جرائم الولايات المتحدة .

وكالعادة اثار هذا العمل التضامني مع الشعوب غضب الحكام .. فاعتدى البوليس بوحشية بالغة على المواطنين العزل مما اثار مزيدا من النقمة على حكام هذه البلاد الموالين للاستعمار .

وزير الخارجية العراقية : العراق سيعترف بالمانيا الدمقراطية وسينسق ذلك مع المتحدة

ميونيخ — ادلى وزير الخارجية العراقية ، ناجي طالب ، بتصريحات لاحدى الجرائد التي تصدر هنا اعلن فيها ان العراق سيعترف بجمهورية المانيا الدمقراطية وانها ستنسق هذا الامر مع الجمهورية العربية المتحدة . وقال ناجي طالب ان المانيا الغربية تقبع اليوم في عزلة مطبقة في الشرق الاوسط . وفي نبأ من بغداد ان مبعوث بون قد صرح قبيل مغادرته العاصمة العراقية عائدا الى بلاده انه بات مقتنعا تمام الاقتناع ان العراق سيقطع علاقاته الدبلوماسية مع المانيا الغربية اذا عقدت هذه علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

ونشرت جريدة «الجريدة» البيروتية تصريحات للملك السعودية فيصل اعلن فيها ان حكومته لن تعترف بالمانيا الشرقية ..

معاهدة صداقة جديدة سوفييتية - بولونية

غومولكا يدعو الى تعزيز وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية

وارسو — الاتفاق السوفييتي — البولوني الجديد ، لمدة عشرين سنة اخرى هو ضمان هام لامن وسلامة بولونيا ، وللسلام في اوروبا ، ضد خطر العسكرية الالمانية المتجددة — هذا ما اعلنه فلاديسلاف غومولكا ، السكرتير الاول لحزب العمل البولوني الموحد في الخطاب الذي القاه في حفلة استقبال ليونيد برجنيف . وقال غومولكا : ان الاتحاد السوفييتي وبولونيا يتفقان ، تماما ، في الرأي بان من الضروري تعزيز وحدة دول العالم الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية ، في النضال ضد الاستعمار .

وفي الخطاب الجوابي القصير الذي القاه برجنيف رئيس الوفد السوفييتي اشار الى العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين وقال : ان الاتفاق الذي سنوقعه هو علامة اخرى على طريق الصداقة بين بلدينا ، والتي سنعززها باستمرار . ودعا برجنيف الى ضرورة رص الصفوف واليقظة لمواجهة الاخطار التي تتهدد السلام . وحذر برجنيف الانتقاميين الان في بون مؤكدا وقوف الاتحاد السوفييتي ، ابدا للدفاع عن كل دول المعسكر الاشتراكي .

هذا ، ويضم الوفد السوفييتي الذي يزور بولونيا للاشتراك في احتفالات التحرير ولعقد اتفاق الصداقة كوسيغن رئيس الحكومة ، واندريه غروميكو وزير الخارجية ، ويوري اندروفوف المسؤول عن قسم العلاقات الشيوعية الاوروبية في الحزب الشيوعي السوفييتي والقائد قوات الصواريخ المارشال نيقولاي كريلوف.

كوسيغن وبرجنيف في اجتماعات شعبية

والقى برجنيف وكوسيغن خطابات

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

ندوة فلسطين تصدر بيانها الختامي

القاهرة — انهت ندوة فلسطين العالمية التي عقدت في القاهرة ، بدعوة من اتحاد طلبة فلسطين ، انهت اعمالها يوم الثلاثاء الماضي واصدرت بيانا عاما الى الراي العام العالمي .

وقد جاء في البيان: «ان قضية فلسطين هي قضية عادلة ، واحدى قضايا التحرير ، وعلى كل الشعوب في كل قطر ، ان تشدد نضالها من اجل اعادة فلسطين العربية . ان الاستعمار والصهيونية قد نجحا في تحقيق مطامعهما في فلسطين لان الوطن العربي كان مقسما الى عدة دول ، كانت باكثريتها الساحقة تحت التسلط الاستعماري» .

وجاء في النداء ايضا :

«ان الندوة تعلن ايمانها بان الوحدة العربية التي هي الهدف النهائي لكل العرب ، هي من اهم العوامل لاعادة حقوق عرب فلسطين .. وبسبب عدالة القضية العربية ووجود اخطار جديدة على العالم العربي نتيجة للمطامع التوسعية لاسرائيل ولمؤامراتها ضد التضامن الاسيوي — الافريقي ، وتاييدها لقوى الاستعمار في كل مكان.. فان المشتركين في الندوة يقررون تاييد حق اللاجئين في العودة ، فورا ، الى فلسطين مع التاكيد على حقهم في توحيد ارضهم بواسطة ارجاع كل فلسطين لعرب فلسطين» .

هذا ، وقد علقت صحف القاهرة

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

بدأت محادثات «الجولة الثالثة» مع بيرينباخ غير ان نهاية المحادثات لا تبدو في متناول اليد

القدس — ابتدأت يوم الاربعاء الماضي الجولة الثالثة في المحادثات التي يجريها المبعوث الالماني الغربي ، كورت بيرينباخ ، مع كبار المسؤولين.

غير انه ليس هناك ما يشير الى انها ستكون الجولة الاخيرة . وقالت «جروزلم بوست» امس ان نهاية المفاوضات بين بون واسرائيل «لا تبدو حتى الان في متناول اليد» .

وقد اجتمع بيرينباخ برئيس الحكومة ، اشكول ، لمدة عشر دقائق ، ثم عقد اجتماعين مع نائب وزير الدفاع ، شمعون برس ، وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية .

ويرافق بيرينباخ ، في المحادثات ، احد المسؤولين في وزارة خارجية بون ويفسر المراقبون ذلك برغبة بون في تصعيب موقفها خلال مراحل المفاوضات الاخيرة . ويقول مراقبون سياسيون مطلعون انه قد طرا على موقف بون تراجع في قضية صياغة الترتيبات التي تم التوصل اليها بشأن مسالة تزويد اسرائيل بكمية السلاح المتبقية . وكتبت جريدة دافار تقول (يوم الثلاثاء الماضي) ان المانيا الغربية لن تواصل تزويد دول المنطقة بالسلاح ولكن كميات الاسلحة التي تضمنتها الاتفاقية

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

لا حرب يا اشكول !

هكذا سيهتف اليوم كادحو الناصرة وقرى الجليل في مهرجان الناصرة

الناصرة تستعد لاستقبال وفود قرانا — اخوة الكفاح والامل !

الناصرة — على صدر قاعة سينما ديانا هنا ، في السابعة من مساء اليوم الجمعة ، وعلى اللافتات التي سترفعها وفود قرى الجليل ، ومن حناجر المئات المحتشدة ، سيرتفع الشعار الناري : لا حرب يا اشكول !

فامام ازدياد اخطار الحرب بين اسرائيل وجاراتها ، بحجة الماء وباصابع الاستعمار الذي احترقت اصابعه في شرقنا ، سيتحول المهرجان المنطقي الافتتاحي للمعركة الانتخابية الذي يعقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا في السابعة من مساء اليوم الجمعة في سينما ديانا ، الى صرخة الجليل كله ، وبوحدة صف ، ضد التهديدات الاشكولية باشعال نار الحرب التي لا يريدها سوى المستعمرين اعداء العرب واليهود على السواء .

ولا يصل هذا العدد الى ايدي القراء الا وتكون وفود قرانا في طريقها الى المهرجان بلافتاتها وشعاراتها واهازيجها النضالية تهتف مطالبة بالغاء الحكم العسكري ونهب الاراضي وهدم البيوت ، مطالبة بسلام الشعوب بحق الشعوب .

ويستعد كادحو الناصرة ، كعادتهم ، لاستقبال اخوتهم القرويين احسن استقبال نضالي محتشدين في المهرجان رادين بذلك على تصريحات سيف الدين الزعبي المضللة والمهينة وهاتفين من اجل وحدة الصف في الانتخابات البلدية القادمة .

وستستقبل الناصرة احسن استقبال وفود اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجان الحزب المنطقية في القدس وتل ابيب وحيفا والمثلث والجنوب والسهل وغيرها ، رفاق الكفاح اليهود الذين نبني واياهم سوية طريق الاخوة والسلام وعلاقات المستقبل بين الشعبين الشقيقين .

وستهرع الجماهير للاستماع الى شعراء الشعب ، ابنائهما الذين اصبحت قصائدهم المعبر الصادق والرائع عن كفاحها وامانيها العادلة .

واما الشبيبة الشيوعية ، شبابنا ، فقد اصبحت اعلامها ، التي سترفعها في المهرجان ، اعلام تصميمنا جميعا على النضال من اجل توفير مستقبل افضل ، في الوطن ، للاجيال القادمة !

فالى مهرجان ٩ نيسان — اليوم الجمعة ، السابعة مساء ، في الناصرة — من اجل تعزيز وحدة الصف الكفاحية ، من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب .

في سطور

الافراج عن السجناء السياسيين

عمان — اشرف وصفي التل رئيس حكومة الاردن بنفسه على عملية الافراج عن السجناء في الاردن . وفي كلمته الى السجناء دعاهم الى فتح صفحة جديدة في حياتهم ودعا السجناء السياسيين الى التصرف الحسن حتى لا تضطر الحكومة الى سجنهم ثانية . وقد تكلم احد السجناء السياسيين فقال «اننا سنظل اوفياء للوطن وسنشدد نضالنا ضد الاستعمار والصهيونية» .

ويذكر ان الملك حسين ، كان قد اصدر قرارا بالافراج قبل عيد الاضحى ، عن كل السجناء وذلك بمناسبة تعيين اخيه الحسن وليا للعهد .

عطلة الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — تعطل الكنيست اعمالها حتى ١٧ ايار حيث تبدأ الدورة الصيفية للكنيست ، والتي ستكون اخر دورات عمل الكنيست الخامسة .

وفي كلمته حيى رئيس الكنيست قديش لوز ، رئيس الدولة ، والحكومة ، والكنيست ومواطني اسرائيل ، بمناسبة عيد الفصح والاعياد الاخرى ، التي ستجيء في فترة عطلة الكنيست .

الاردن معني باحراز مساعدة سوفييتية

عمان — بعثت وزارة الخارجية الاردنية مذكرة الى الحكومة السوفييتية بشأن ممكنات التعاون بين الاردن والاتحاد السوفييتي .

واعلن وزير الاقتصاد الاردني ان الاردن قد تلقى عددا من مقترحات المساعدة الاقتصادية من الكتلة الشرقية وان الحكومة تدرس هذه المقترحات بعناية فائقة لاحراز الفائدة المنشودة منها .

«ضيف» امريكي في اسرائيل

تل ابيب — وصل الى البلاد شارلز براون القائد السابق للاسطول السادس الامريكي في البحر المتوسط ، برفقة زوجته ، في زيارة شخصية» . وقد استقبل ابا ايبان نائب رئيس الحكومة الضيف الامريكي في بيته ثم تجولا فيما بعد على الحدود الشمالية . هذا وقد زار القائد السابق عضو الكنيست بن غوريون في بيته !

★ اعلن في القاهرة ان اجتماع رؤساء الحكومات العربية سينعقد خلال شهر ايار المقبل

الحرب ضد الاكراد ليست في مصلحة الشعب العراقي

ولا مصلحة التحرر القومي

بقلم محمد خاص

نقلت وكالات الانباء في الايام القليلة الماضيه اخبارا من العراق ، وخارجه ، تفيد ان الحكومة العراقية تتخذ خطوات واسعة النطاق لاستئناف الحملة الحربية على الاكراد ومن جملتها حشد عشرات الوف الجنود ومختلف الاسلحة تمهيدا للشروع في هذا العدوان المتجدد .

وقد اثارت هذه الانباء وما رافقتها من اخبار نشوب بعض المعارك في غضون الاسبوعين الاخيرين بين قوات الحكومة وقوات المحاربين الاكراد ، اثارت قلقا شديدا في مختلف المحافل الشعبية العربية الدمقراطية ، لما تنطوي عليه من اخطار جسيمة تضع البلاد مجددا على شفا الحرب الاهلية .

وهذه الانباء المقلقة تجيء اليوم بعد مرور فترة تجاوزت السنة على اتفاقية وقف القتال . ولكنها سنة عمدت فيها الحكومة العراقية لا الى تحقيق مطالب الشعب الكردي القومية العادلة بل الى التسويف والمماطلة في تنفيذها وتجاهلها ، والاستمرار في حوك المؤامرات لكبت نضال الاكراد واخيرا الى اتخاذ التدابير لاستئناف القتال ضدهم .

وازاء هذا الواقع ، الذي استعرضته جريدة الحزب الشيوعي العراقي ، «طريق الشعب» ، «واقع التنكر لحقوق الشعب الكردي القومية وخلو الدستور الموقت من الاقرار باي حق صريح له ، وعدم تمثيله في هيئات السلطة المركزية ، وفرض الموظفين من قبل السلطة العليا فرضا وابقاء الحشود العسكرية في كردستان ، والمماطلة في اطلاق سراح المسجونين والموقوفين الاكراد ، والاصرار على ابقاء العشائر العربية في الارض الكردية المغتصبة ، والاكثار من اعمال الاستفزاز والتحرش» – ازاء هذا الواقع الذي لم يشر الى اي تحول في موقف الحكومة العراقية بل اكد نواياها بالاستمرار في العدوان الحربي ، عاد الاكراد يرفعون مجددا مطالبهم .

وفي برقية بعثها الزعيم الكردي ، الملا مصطفى البرازاني ، الى رئيس الحكومة العراقية طاهر يحي ، ادرجت المطالب التالية :

● اقامة وزارة خاصة بالشؤون الكرديه ، ● وتحديد المنطقة الكردية على اساس الحدود الجغرافية لكردستان العراقية ، ● واقامة ادارة كردية في منطقة كردستان واعتبار اللغة الكردية لغة رسمية فيها ، ● ومنح وزارة الشؤون الكردية المقترحة كامل الصلاحية لادارة المنطقة وللاشراف على الشؤون الثقافية فيها وان تحل هذه الوزارة محل وزارة «اعمار الشمال» القائمة حاليا .

غير ان الحكومة العراقية ردت على مطالب الاكراد العادلة هذه بحملة تحريض واسعة فاتهمت البرازاني بانه « عميل للاستعمار» وزعمت ان الشعب الكردي يسعى الى «اقتطاع جزء من وطننا العزيز» وفصله عن العراق» – على حد تعبير صحيفة الجمهورية البغدادية

واعقبت هذه الحملة التحريضية بتشديد التدابير الحربية لاستئناف العدوان على الشعب الكردي .

وخطوات الحكومة العراقية العدوانية هذه قد اصطدمت ، كما اصطدمت في السابق ، بمقاومة القوى الوطنية والدمقراطية في العراق وخارجه .

وقد كتبت جريدة الحزب الشيوعي ، «طريق الشعب» ، تقول: لقد دق ناقوس الخطر ، وعاد شبح الحرب يخيم فوق ارضنا الحبيبة وان الكارثة ستقع ان لم يسرع جميع المخلصين للعمل من اجل تلافيها . فلتتضافر جهود المخلصين ، على اختلاف ميولهم السياسية ، من اجل اداء هذا الواجب الوطني والانساني المقدس ، من اجل صيانة السلم في ربوع بلادنا واتخاذ اسلوب التفاوض السلمي طريقا لحل المشكلة الكردية والتوصل الى حل يرضي الجميع ويضمن السلم» .

ومبعث القلق من موقف الحكومة العراقية لا يقتصر على انه خطر يهدد حتى المكاسب القليلة التي حققها العراق مؤخرا بضغط النضال الشعبي ، بل هو ان هذه الخطوات العدوانية على الشعب الكردي تجيء في وقت تشتد فيه مؤامرات الاستعمار على حركة التحرر القومي العربية وعلى مسيرتها التقدمية وعلى تضامن البلدان العربية في المعركة المعادية للاستعمار .

وعلى هذا فان القوى الوطنية والدمقراطية في العراق وفي الاقطار العربية المتحررة ترى ، وبحق ، ان تجديد الحرب على الاكراد يعني تحقيق امنية للاستعمار والرجعية وخلق الظروف المواتية لتنفيذ الدسائس الاستعمارية .

ومما يؤكد هذا الامر ما كانت الانباء قد اعلنته من ان قائد القوات العربية العامة المشتركة ، علي علي عامر ، قد زار العراق وانه انصح الحكومة العراقية بعدم تجديد الحرب على الاكراد والسعي الى حل القضية الكردية بالمفاوضات وبالطرق السلمية»

وفي هذا الاطار ايضا تعتبر مساعي الجمهورية العربية المتحدة ضد شن الحرب على الشعب الكردي ، مساع حميدة تخدم معركة الشعب العراقي ضد الرجعية وتخدم معركة الشعوب العربية ضد الاستعمار وقد اعلن في القاهرة ، على لسان مصادر موثوقة ان الرئيس عبد الناصر قد ناشد الرئيس العراقي عبد السلام عارف ، وقائد الثورة الكردية ، الملا مصطفى البرازاني «تسوية القضية الكردية بطرق السلام والامتناع عن استئناف معارك القتال بين قوات الجيش العراقي والقوات الكردية في شمال العراق» .

كما ان المراقبين السياسيين يشيرون الى ان الزيارة المفاجئة التي قام بها رئيس الحكومة العراقي ، طاهر يحي ، الى القاهرة ومحادثاته مع عبد الناصر والمسؤولين المصريين قد تناولت هذه القضية بالبحث . وتؤكد الانباء ان العربية المتحدة قد وقفت ضد تجديد الحرب على الاكراد ودعت الى حل القضية سلميا وبالمفاوضات .

والواقع ان الموقف من القضية الكردية قد كان ولا يزال محكا جديا لمختلف انظمة الحكم التي تعاقبت على العراق ولكافة التيارات في حركة التحرر القومي العربية . وكل اولئك الذين راودهم حلم القضاء على الحركة الثورية الكردية ، عن طريق الحرب ، قد منوا بفشل ذريع. ومثل هذا الحلم ، حتى بشن ما يصفه حكام بغداد اليوم بانه «حرب خاطفة» لن يكون مصيره بافضل من سابقيه . فليس من مصلحة الشعب العراقي ولا من مصلحة حركة التحرر القومي العربية شن حرب ظالمة ضد الشعب الكردي الذي كان ولا يزال شريكا في نضال الشعب العربي في العراق ضد الرجعية والاستبداد ، وحليفا امينا لحركة التحرر القومي في نضالها العادل ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال والانعتاق والتقدم

وواضح ان حل القضية الكردية لن يتاتى بالعدوان على الشعب الكردي ولا بالتنكر لحقوقه القومية بل بمنح الاكراد الحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية وبتاكيد الكيان الخاص للشعب الكردي وشخصيته القومية .

وتلبية حقوق الشعب الكردي هذه غير ممكنة – كما اعلن استاذ عزيز الحاج في كلمته في الاجتماع الذي عقد في تشيكوسلوفاكيا للتضامن مع الاضراب العام في كردستان العراق – «ما دامت السلطة في بغداد في ايدي اعداء الدمقراطية . فان قيام حكم دمقراطي سيحمل معه بالتاكيد الحل الدمقراطي الصحيح» .

لقد اختار الشعب الكردي في العراق طريق الاتحاد الاخوي سبيلا للنضال من اجل تحرره القومي . فتمسك بثبات بمبدا النضال المشترك العربي – الكردي ضد الاستعمار والرجعية . والحركة التحررية الكردية في كردستان العراق حركة ثورية دمقراطية وهي جناح اساسي وهام في حركة اوسع هي حركة مجموع الشعب العراقي . ولا شك ان وحدة القوى الدمقراطية والوطنية في كردستان العراق واتحادها مع جميع القوى الدمقراطية والوطنية في العراق هما ضمان اساسي للانتصار.

مجلس اكسال كسلان ... ام تعبان ..؟

المجلس المعين يغرق القرية في الديون من جراء القروض .. رئيس المجلس يقول : ليس عندنا نواقص ، والوضع ممتاز .. بينما يهدد القرية خطر هدم البيوت ، ونهب اراضي مسطح القرية ..

بقلم : سالم جبران

شباب اكسال يلعبون كرة القدم في ساحة الباصات

السهل المنبسط يموج بالخضرة .. ومصايات من ماء المطر تشق طريقها وسط الارض المحروثة . واشجار الزيتون واللوز تسد منظر القرية عن المسافر القادم اليها.

هنا هو منظر اكسال من بعيد.. ولا يشوه هذه الصورة الطبيعية الحلوة ، الا منظر عمارات الناصرة العليا التي تبدو وراء الجبال ، اشبه بنصب تذكارية للنهب والسلب!

دخلت القرية .. وكم شعرت بالاعتزاز والثقة ،حين رايت طفلا «يعبط» جريدة «الاتحاد» تحت ابطه ،ويوزعها عرفت منه انه ابن الرفيق ابراهيم عبد الهادي سكرتير الحزب الشيوعي في القرية ، والذي يعمل في تل ابيب .

طلبت من احد الاولاد ان يقودني الى دار المجلس المحلي .. وحين وصلتها ، كانت مغلقة .. وعلى بعد بضعة امتار منها ، كان يجلس رئيس المجلس احمد موسى عبد الوهاب دراوشه مع عدد من ابناء جيله . كان امامهم بكرج قهوة ، وكانوا يدخنون ، ولا اهدا ولا اجمل من هذه الدنيا!

فرحب بي رئيس المجلس بحرارة .. ولكن ترحيبه بي تبخر عندما عرف انني مندوب جريدة «الاتحاد» لا الحكم العسكري او وزارة الداخلية !

– الاتحاد تسب الاوادم – قال الرئيس مشيرا الى مقال كانت قد كتبته هذه الجريدة، حول مجلس القرية .

– ولكننا جئنا نتحدث الان مع حضرتكم ، لنسمع عن الانجازات والنواقص ..وهذه مناسبة طيبة لكم .

– نواقص ؟! .. ابدا .

– وانجازات ؟ – سالته .

– تجدها في نشرة وزارة الداخلية .

– واسمك ؟

– اسمي رئيس مجلس اكسال .. وانا معروف !

هكذا انتهى حديثي مع رئيس مجلس اكسال المعين ، والمختار السابق ، الذي لا يزال في الواقع مختارا ..

* *

تقع اكسال على سفح الجبال مطلة على مرج بن عامر .. وعدد سكانها حوالي ثلاثة الاف نسمة ، بينهم اكثر من ٥٠٠ عامل مبعثرين في مختلف مناطق البلاد من تل ابيب في اقصى الجنوب ، حتى الناصرة العليا ، طلبا للرزق .

وقد تاسس المجلس ، في هذه القرية ، سنة ١٩٦٠ ،على الاسلوب الحكومي الذي اصبح مالوفا .. فقد ضم المجلس ممثلين عن عائلات القرية من بين اخلص اعوان الحكومة وعلى راسهم المختار الرئيس .

في سنة ١٩٦١ بوشر بفتح الشارع الى القرية.. ودحلت الارض واحضر التراب بدون رصف ، فخربته امطار الشتاء. والان هناك مشروع جديد لتعبيد الشارع .

ومن يدفع التكاليف ؟

يشكو اهالي اكسال من ان مجلسهم لا يرى الا القروض حلا لازماته .. ونتيجة لعدم ثقة الاهالي بالمجلس ، فلم يدفعوا خلال السنوات الماضية الا قسما ضئيلا جدا من الضرائب البلدية . والمجلس، حين بحث ميزانية الشارع قرر عدم اشراك الاهالي في الدفع لتكاليف المشروع تحاشيا «لوجع الراس» .. واقترح الرئيس القروض ، فظن الاعضاء ان هذا هو اقتراح الحكومة ، وبما ان اقتراحها لا يخالف ، فقد وافق الاعضاء ، ولم يجر اي تصويت .. (التصويت شكليات فارغة ، طالما ان المختار ، هو صاحب الاقتراح!)

وتقرر اخذ قرض بـ ٢٥ الف ليرة من البنك العربي ، و١٥ الف ليرة من بنك العمال بفائدة ١١ بالمئة . ووعد المجلس بدفع ٣٥ الف ليرة من ميزانيته الخاصة .. ولكن مشروع الشارع يكلف –١٠٠– الف ليرة .. وقد طلب المجلس من وزارة العمل ، ان تتعهد بدفع هذا المبلغ كهبة للمجلس .. ووعد الوزير بهذا .. ولكن حين طلب المجلس تعهدا خطيا بهذا ، لم يحظ باي جواب من وزارة الجنرال الوزير يغال الون ..

ومدرسة .. بالقروض

وبدا العمل ببناء المدرسة .. «ولكن لا يوجد قرش واحد في صندوق المجلس» يقول الاهالي .. ومرة اخرى اعتمد المجلس على القروض بالفوائد الكبيرة ، وخصص المجلس من ميزانيته –٥– الاف ليرة للمشروع !! .

ويقول اهالي اكسال ان المجلس قد اعطى احد اعضائه الامتياز لنقل كل مواد بناء المدرسة ، بالرغم من ان القانون يمنع عضو المجلس من ان يستفيد ، كمستاجر ، من اعمال المجلس . وحين تقدم احد الاهالي مناقصا على عضو المجلس ، اصدر رئيس المجلس المختار قراره القاطع والقاضي بعدم اعطاء العمل لهذا المواطن مع ان هذا يوفر على المجلس لا اقل من ٣ الاف ليرة .

ارض الوعرات .. مشكلة صعبة !

شمالي وغربي وشرقي البلد هنالك حوالي ٣٠٠ دونم ،كانت طوال عشرات السنين مراعي للقرية ، وقد سجلت على اسم المندوب السامي البريطاني .. ومع الوقت ، بنى الاهالي لضيق مسطح القرية حوالي ١٠٠ بيت في هذه الارض ،التي هي ملك القرية ، وبين كل مدة ومدة – يقول الاهالي بتذمر – تؤخذ مخالفات على هذه البيوت وتجري محاكمات تقضي باخلاء املاك الدولة وهدم البيوت !

وهذه القضية ، هي القضية الاولى في اكسال فشبح الهدم مخيف ، وشبح نهب هذه الارض ، يعني خنق القرية ، وانسداد الافاق في وجه تطور القرية واتساع منطقة عمارها.

وتحت ضغط الاهالي ، طالب المجلس ، مرة باعادة ملكية الارض ، الى القرية ، ولم يتلق اي جواب !

ويطالب الاهالي بتوسيع مسطح العمار ، فيكون الجواب، انه يجب تنظيم خريطة هيكلية للقرية .. وتجري مماطلة في عمل خريطة هيكلية ، تمهيدا لسرقة «اراضي الوعرات» .. وبعدها نعطيكم خريطة هيكلية ولكن بعد ان لا تبقى ارض للعمار !!

ساحة الباصات ..ملعب رياضي !

في ساحة القرية العامة ، وجدت عددا من الشباب يلعبون كرة القدم .. وحين سالتهم اذا كان هناك ملعب «اخر» في القرية ، قالوا ان (...) لا يريد اقامة ملعب . وشرح لي احدهم انه قبل سنة استاجرت الفرق الرياضية ملعبا على قطعة ارض خاصة، وطلبت من المجلس المساهمة في اجرتها ، ولكن مجلس المختار ، رفض الطلب .وفيما بعد ، اتصل المجلس بالهستدروت طالبا المساعدة ، ووعدت الهستدروت بالمساعدة على اقامة ملعب ، ولكن هذا ظل في دائرة الوعود، ولم يتحقق بعد !

اكسال تتطور .. رغم محاولات الخنق !

نقرا في الصحف العبرية ، دائما ، مقالات وتعليقات يحاولون فيها الاثبات ان حياة العرب على احسن مما يرام .. والبرهان : هذه البيوت العصرية التي تقوم في القرى العربية .. ان الشباب الذين تحدثت معهم من اكسال قد استنكروا مثل هذا التبجح العنصري . «ان عمال وشباب اكسال ، يقضون الاسابيع ، خارج قراهم ، في كدح مضن ، وفي اشق الاعمال واصعبها . اننا نقيم بيوتنا بعرق جبيننا ، وتعبنا . وحتى الشوارع والمدارس التي تقام في المحيط العربي ؛ هي على حساب الاهالي ، بينما من واجب الحكومة دفع الهبات وليس القروض ، ذات الفائدة العالية» .. ومن الجدير بالذكر ان اهالي اكسال ،قد بداوا يدفعون الضرائب المتاخرة بعد المباشرة بمشروعي الشارع والمدرسة ، مما يبطل اكاذيب الحكومة عن عدم تعاون الاهالي ، مع السلطات المحلية .. ولكن اهالي اكسال ، يؤكدون ، ان المجلس القائم حاليا ، لا يمثل رغبات المواطنين ولا اتجاهاتهم ، ولذلك فهم يستعدون لمعركة السلطات المحلية ، ليبعثوا الى المجلس بعناصر شابة وجديدة من العمال والمثقفين ، الذين بامكانهم ان يقودوا القرية ، ويعملوا على تطورها ، وصيانة ارضها ، ومستقبلها .



هرة ذات جسدين..

وضعت هرة في كفرياسيف هرة ذات جسدين وراس واحد .

وعاش الوليد العجيب اربعة ايام ولم يمت الا نتيجة خنق القطة الوالدة له لانها تضايقت من المخلوق الغريب.

ومن المعروف عن القطة انها احيانا تاكل وليدها اذا كان مصابا بعاهة ... ويعلل المطلعون على طباع الحيوان ان عملها هذا ناجم عن رحمة .

طلب من امه ان تشهد انها ماتت ...

مسالة التعويض الالماني لضحايا الهتلرية تعدت حدودها الانسانية وصارت من ضروب الاحتيال والاختلاس ، ولقد شهدت المحاكم الاسرائيلية قضايا اتهم فيها محامون ورجال معروفون في المجتمع بتهم الادعاء الكاذب للحصول على التعويض .

وفي الايام الاخيرة ادعى شموئيل فايسمان انه فقد والدين اثناء العدوان النازي على بولونيا وتقدم بتصريح الى المحكمة الدينية لتعطيه الشهادة المطلوبة .. وفي المحكمة طلبوا منه ان يدعم تصريحه بشهادة اثنين من معارفه يؤكدان صحة ما ورد في تصريحه من معلومات .. وفعلا جاء برجل يدعى يوسف جوكوفيتش ودوره زجلبرغ اللذين اعلنا ان والدي شموئيل قتلا في العدوان النازي .. واخذ الحاخامون في طرح بعض الاسئلة الروتينية على السيدة ... وسرعان ما ظهر ان اسم عائلتها السابق كان فايسمان – مثل اسم عائلة المدعي – وهنا اخذت المراة بالبكاء المر واعلنت انها ام شموئيل وقد رجاها ان تشهد امام المحكمة انها ماتت . وفي الحال اوقف الثلاثة .

الكتاب لم يكن نازيا

دخل السيد ابرهام ارست عضو مجلس مدينة القدس قاعة معرض الكتاب الدولي في القدس وتجول بين المعروضات .

واثناء تجواله استوقفه في جناح اللغة الالمانية كتاب يحمل رسم هتلر والصليب المعكوف ويحمل عنوان كتاب هتلر المعروف «مين كامف» – كفاحي –

ولم ينتظر السيد ارست كثيرا ولم يسال المشرفين عن سبب وجود هذا الكتاب .. وفي حركة عصبية فائقة اخرج الكتاب وطرحه ارضا ... قائلا : مثل هذا الكتاب لايكون في القدس عاصمة اسرائيل .. واثار هذا العمل انتباه الكثيرين من زوار المعرض .

ولم يكن الكتاب سوى كتاب ضد النازية يتهكم على هتلر ومبادئه العنصرية .

سرق اباه

اوقفت الشرطة حدثا في الخامسة عشرة من عمره بتهمة اقتحام حانوت ابيه في بئر السبع وسرقة ثلاث علب سجاير وشيئا من العلك .. ولا يزيد ثمن المسروق على ليرتين ونصف .

وجرى ضبط الغلام مع غلام اخر في الحانوت اثناء الليل عندما اثار انتباه الشرطي المتجول كون الحانوت مضاءة في ساعة متاخرة من الليل . وعندما اخذهما الى المركز لم يستطع الشرطي اتهام الغلام بالسرقة لوجوده في حانوت ابيه .

اما الاب فقدم شكوى ضد ابنه وصديقه لذلك بقيا رهن التحقيق في السجن .

كلمة في اذن سيف الدين الزعبي

بقلم علي ذياب
الناصرة

ماذا تريد ..؟ بل اقول ماذا يريدون ..؟ ما وراء تصريحك الصحفي .؟ هل هناك مؤامرة مخباة للاقلية العربية

انهم بلا شك – ياسيدي – يخفون مؤامرة تستهدف التخلص من البقية الباقية من عرب هذه البلاد . هذا ما يوحي به تصريحك ، ياسيدي، بل تهديدك ! وساسميه تهديدا

كان الاجدر بك يا سيد سيف الدين الزعبي ان تعلن هكذا : باسم وزارة الدفاع اعلن ! اذا اقدمت الدول العربية على تحويل مجرى نهر الاردن وروافده فان حكومة اسرائيل ستعلن حربا على الدول العربية وستبطش بالعرب في اسرائيل وتشردهم !!

لقد سبقك يا سيد سيف الدين «وجهاء العرب في حيفا» – سليم جبران واخوانه – وطالبوا عرب هذه البلاد بالهدوء ! وباثبات حسن نيتهم للسلطات ! وتحدثوا وكان عرب اسرائيل رهائن وليسوا مواطنين .. ! الى آخره كل هذا يدل على ان هنالك مخططا تجاه الاقلية العربية في هذه البلاد ، مخطط الاستعمار والرجعية ، وان حكام اسرائيل متمسكون بهذا المخطط حتى النهاية .

كان الاجدر بهؤلاء الاشخاص الذين يدعون العروبة والشفقة عليها ، ان يطالبوا حكام هذه البلاد باعادة الحقوق المغتصبة لسكان هذه البلاد العرب .

فهل يا سيد سيف الدين اعيد لاجيء عربي واحد موجود في اسرائيل الى موطنه ؟ هل اعيد مثلا سكان طبريا العرب المقيمون في اسرائيل – وبالتحديد في الناصرة – الى مدينتهم ؟

هل استعاد اللاجئون العرب المقيمون في هذه البلاد – وبالتحديد في ام الفحم وشفاعمرو والطيبة وغيرها – اراضيهم ؟

بل هل كفت السلطات عن ملاحقة هؤلاء اللاجئين ؟

الم تسمع ان لاجئي قرية معلول المقيمين في يافة الناصرة ، وعلى بعد اميال عن قريتهم ، تلاحقهم السلطات وتقدمهم للمحاكمات بحجة انهم يسكنون على اراضي الدولة ؟!

وهل توقفت السلطات عن هدم البيوت وتقديم المواطنين العرب للمحاكمات بحجة عدم التنظيم والترخيص وانت تعلم ان هذه السلطات هي التي تمنع رخص البناء عن المواطنين العرب وترفض توسيع مسطحات القرى العربية ؟!

ثم هل الغيت الاحكام العسكرية والقوائم السوداء ؟ وهل كفت السلطات عن مصادرة ما تبقى من اراضي المواطنين العرب في هذه البلاد ؟!

ان الانسان يا سيد سيف الدين الزعبي لا يحيى بالخبز وحده .

ان الاقلية العربية في هذه البلاد هي حقا جسر قوى للسلام .

ولو كنت حقا تواقا للسلام لطالبت حكام هذه البلاد باثبات حسن نيتهم عن طريق المحافظة على هذا الجسر

كان الاجدر بك يا سيد سيف الدين الزعبي أن تطالب في تصريحاتك الصحفية حكام اسرائيل اولا ، بالمحافظة على السلام وبعدم تنفيذ تهديداتهم ضد البلاد العربية وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه فلسطين كتعبير عن حسن نواياهم، وبالغاء كل مظاهر الاضطهاد ضد الاقلية العربية في هذه البلاد – بالغاء الاحكام العسكرية واعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها واللاجئين في داخل البلاد ، الى مدنهم وقراهم وتوسيع مسطحات القرى والغاء التمييز ضد المثقفين العرب في الوظائف الخ ..

بهذا يا سيدي يتحقق السلام وليس بالتباكي على مصير الاقلية العربية وكانها عاجزة ورهينة لا حول لها ولا طول .

ان الاقلية العربية في اسرائيل بمساندة القوى الدمقراطية اليهودية لها وتاييد الراي العام العالمي لحقوقها ومطالبها قادرة على افشال كل مؤامرة تحاك ضدها . وهي تابى يا سيد سيف الدين ان لا تتحدث انت باسمها .

حول رؤوس اقلام المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

كيف يجري التغيير ؟

بقلم استر فلنسكا

رؤوس الاقلام استعدادا للمؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي تثير اهتماما كبيرا في الحزب ، وبين اوساط اخرى في حركة العمال والقوى الديمقراطية ، بعيدا عن تالي حزبنا . من الممكن تفسير ذلك بالوزن الكبير ، وبالتحليل العلمي ، وبالبرنامج السياسي الذي يقترحه حزبنا ، وبالوعي المتزايد بانسياسة حزبنا تشكل البديل والمخرج من سياسة الاوساط الحاكمة .

ان رؤوس الاقلام تلخيص جماعي للجنة المركزية ، وقد اتخذت بالاجماع . ان هذه المواد قد قدمت للحزب من اجل دراستها ، والنقاش حولها ، واغنائها من التجربة الغنية التي اختزنها كل الرفاق ، خلال تجربتهم . في الاحزاب الشيوعية تدمج الديمقراطية الواسعة ، بالقيادة الجماعية المركزية ، والبحث الحر بالطاعة ووحدة العمل . ان الدمج التام والصحيحبين الديمقراطية والمركزية يؤمنان العمل والمبادرة لكل الرفاق مع القيادة المركزية التي تعمل على قيادة وتوحيد المعارك السياسية .

في ٦٥/٢/٢٦ نشر امنون كيبلوك مقالا في «عل همشمار» تحت عنوان «بين اتجاهين» حول سياسة حزبنا . ان امنون كيبلوك لا يناقش سياسة حزبنا بشكل مباشر ، مخلص ، وجدي ، وانما ينسب اقساما من رؤوس الاقلام الى بعض الرفاق وينسب الاقسام الاخرى الى رفاق اخرين ، وبدل النقاش الموضوعي ، فان هذا يعمد الى توجه قصده بذر الخلاف . فالى كتاب مثل هذه المقالات نحب ان نؤكد ان كل رؤوس الاقلام بجميع اقسامها هي ثمرة البحث الجماعي لكل اللجنة المركزية . وفي حزبنا ليس هنالك عدد من المدافعين عن حقوق اسرائيل وعدد اخر من المدافعين عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني بل ان كل حزبنا يدافع عن الحقوق القومية لكلا الشعبين ، اليهودي والعربي . ان احد المصادر الهامة لقوتنا هو التعبير الكامل عن المصالح القومية للشعب اليهودي وللشعب العربي ، ودمجنا وربطنا الاكيدين بين الوطنية والاممية .

لن ندخل في تفاصيل ما ذكره كيبلوك ولكننا نقدم بعض الملاحظات. ان «قول هعام» و«الاتحاد» و«الدرب» لا تعبر عن سياسات مختلفة ، وانما تقوم كل منها بشرح سياسة الحزب ، الى قسم من مواطني بلادنا . اننا نقترح على كيبلوك ان يترك هذا العمل غير المشرف لسواه .. فان هذا العمل ليس ملائما لصحفي من حزب اشتراكي يساري . ان حزبنا يعبر ، بالعبرية والعربية ، عن نفس المبادىء . وبدل التفتيش عن الالوان المختلفة في الحزب الشيوعي ، كان من الافضل ، لو فحص كيبلوك من جديد ، موقف حزبه المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، هذا الموقف الذي يضر المعركة من اجل حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي وقيام السلام بين اسرائيل وجاراتها .

ان اعضاء حزبنا يدرسون سياسة الحزب استعدادا للمؤتمر ، وفي طرق تطوير معركتنا الكبيرة من اجل وحدة نضال الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية . واذا كان هنالك «خروج» او سيكون «خروج» عن خط الحزب فليس امنون كيبلوك هو الذي يعالج الامر ، بل الهيئات المسؤولةفيحزبنا

* ممكن وضروري منع حرب اسرائيلية ـ عربية

ان التطورات الجارفة تكذب تقديرات الاوساط الحاكمة التي تدعي ان استناد اسرائيل الى الاستعمار يقوي مكانتها ، وتؤكد صدق تحليل رؤوس اقلام حزبنا بان ارتباط الحكومة بالدول الاستعمارية لايساعد امن اسرائيل بل يعرضه لاخطاركبيرة جدا . . ان المحادثات الطويلة بين مندوبي اسرائيل ومندوبي حكومات الولايات المتحدة ، وبريطانيا ، والمانيا الغربية وفرنسا ـ تلك المحادثات التي جرت مؤخرا ، لم تكن من اجل تقوية السلام ، بل للملاءمة بين الخطط السياسية والعسكرية لحكام اسرائيل ودول الحلف الاطلنطي في اتجاه معاد لسلامة شعبنا ولحركة الشعوب العربية المعادية للاستعمار . ان تصريحات ليفي اشكول الاخيرة في بريطانيا ، وكذلك تصريحات وزيرة الخارجية غولدا مئير في الكنيست حول امكانية استعمال القوة في نزاع المياه ردا على تحويل الدول العربية لمنابع المياه ـ هذه التصريحاتتحمل في طياتها خطر صدام حربي كبير .

ان ازمة سياسة الحكومة ليست موسمية عابرة ، وانما هي اساسية، عميقة الجذور ، وتتعمق باستمرار . وهذه السياسة تناقض مصالحالشعب بشكل حاد وغير قابل للتسوية ،وهي تتعارض مع رغبة شعبنا العميقة في السلام وعدم الارتباط . ان حكومة اسرائيل تبني مستقبلها على الوهم بازلية الاستعمار في منطقتنا ، بينما التطور التاريخي يتجه اتجاها واضحا لا يقبل الشك ، نحو انهيار النظام الاستعماري وانحسار مواقع الاستعمار عن منطقتنا . ان الحكومة تبني مستقبل سياستها على الحسم العسكري في قضية المياه والنزاع الاسرائيلي ـ العربي بينما اكثرية الشعب تعارض الحرب وتعرف ما يمكن ان تجره معها من اهوال ومآس .

ان الاهمية الكبيرة لرؤوس الاقلام هي في تفسيرها بان الاستعمار هو مصدر الحرب ، وفي التوضيح بان من مصلحة الاستعمار ايجاد توتر حربي للحفاظعلى مواقعهالاستراتيجية والسياسية والاقتصادية في المنطقة ، وفي طابع ارتباط حكومة اسرائيل مع الدول الاستعمارية ، هذا الارتباط المعادي للشعب والوطن .

ان قوة سياسة حزبنا هي في اعطاء الامل بامكانية منع الحرب ، وبالتاكيد على ان هنالك قوة تغيير هامة لنضال الشعب من اجل السلام وفي رسم طريق عملي للخروج من الازمة ، وخطر الحرب نضالا من اجل اتفاق حول نزاع المياه ، من اجل وساطة دولية ، وضد كل عمل من طرف واحد ، ومن اجل حل كل القضايا المتعلقة بالاتفاق .

«ان الظروف الموضوعية ـ جاء في رؤوس الاقلام ـ هي الان مريحة اكثر لامكانية منع حرب اسرائيلية ـ عربية ، وحل النزاع بالطرق السلمية ولكن هذا الامل متعلق بمضاعفة ونجاح المعركة من اجل تحول في السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام ، عدم الارتباط بالاستعمار والحياد ، وفي تعاظم قوى السلام المعادية للاستعمار في منطقتنا . ان زيادة الانفراج في الوضع الدولي وتقدم المعركة العالمية من اجل التعايش السلمي يساعدان على تحقيق هذا الامل» .

في سنة ١٩٥٦ اعلن بن غوريون الحرب على مصر ، وكانت من بين حججه حرية الملاحة في قناة السويس .. ان الواقع قد اثبت انه بواسطة الغزو الاسرائيلي لمصر ومساعدة حكومتي بريطانيا وفرنسا في جهودها لمنع تاميم قنال السويس لم يكن من الممكن حل قضية الملاحة الاسرائيلية في السويس . كما اثبت الواقع ايضا انه من غير الممكن ايقاف المعركة العادلة لشعب مصر وباقي الشعوب العربية ضد الاستعمار ، من اجل عدم ارتباطها ، واستقلالها الكامل .

في ١٩٦٥ يعلن وزراء اسرائيل عن امكانية حرب اسرائيلية ضد سوريا فيما يتعلق بمشاريع الدول العربية لتحويل روافد الاردن . من هو المعني بالحرب ؟ ان المعنيين بالحرب ، قبل كل شيء هم الاستعماريون الذين يحاولون ايقاف اندماج الحركة المعادية للاستعمار وايقاف موجة التاميمات واضعاف تالي الراسمال الاجنبي .

ان حزبنا يحذر بكل شدة من استعمال القوة في قضية نزاع المياه او ايقضيةاخرىفيالنزاع بيناسرائيل وجاراتها . ان فتح الحرب لا يمكن ان يجر الا مصيبة لاسرائيل . اننا ندعو كل القوى الشعبية ذات العقل والمسؤولية القومية والرغبة الطيبة ان تتحد في المعركة من اجل صيانة السلام . في عصرنا ، يمكن لمعارضة القوى الشعبية الواسعة للحرب ، ان تلعب دورا مقررا في صيانة السلام وعزل مجانين الحرب ووقف خططهم لاشعال النار على الحدود .

ان الماركسية اللينينية تعلمنا ان ننظر بثقة كبيرة الى جماهير الشعب ونشاطها الواعي ، وليس صدفة ان يقول الماركسيون ان الجماهير هي صانعة التاريخ . ان موقف الشيوعيين ثابت ، وهو ان بامكان نضال جماهير الشعب ان يمنع الانفجار الحربي ، وان يصون السلام .

* ما هي المهمة ؟ وكيف تتحقق ؟

ان الوظيفة الاساسية لحزبنا هي تغيير السياسة الحكوميةمن اعتماد على الاستعمار الى عدم ارتباط وحياد ، من سياسة تنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني الى اعتراف بها ، من سياسة الحسم العسكري في النزاع الاسرائيلي ـ العربي الى اتجاه سلام واتفاق ، من سياسة تشجيع الراسمال الى سياسة تشجيع الشعب العامل في المدينة والقرية .

كيف يجري هذا التغيير ؟ انه يتم بواسطة تعاضد قوى دمقراطية ، وقيام جبهة دمقراطية واسعة تناضل لسياسة جديدة وتحققها عمليا .

ان حكومة اشكول قد اعلنت انها حكومة استمرار لحكومات بن غوريون والخطوط الاساسية لسياسته . ومع هذا ، فاننا لا نتجاهل من حقيقة وجود بعض التغييرات باسلوب الكلام وببعض خطوات حكومة اشكول مثل معارضة الحكم الفردي العسكري ، والوقف من طريقة الانتخابات المنطقية وغيرها .

ان هذه الفروق ، مع انها غير جذرية ، هي نتيجة لنضالات جماهير الشعب المتعاظمة ضد دكتاتورية من غوريون . وعندما نبرز هذا التطور في داخل المباي ، فانما نفعل هذا لنؤكد ازمة سياسة الاوساط الحاكمة ولنبرز الضرورة الملحة لتغييرالمضمون واتجاه السياسة وحتى تحركجماهير الشعب لنضال متعاظم من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييرا اساسيا

«الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ جاء في رؤوس الاقلام ـ يضع امام الطبقة العاملة والشعب ازاء ازمة الحكم وفشل سياسته ، وازاء تزايد الاخطار النابعة من تلك السياسة ـ يضع برنامج نضال متزايد ضد سياسة الحكومة المعادية للقومية والمعادية للشعب ، برنامج تحالف كل القوى في جبهة واسعة ، من اجل اخراج اسرائيل من الازمة السياسية الاجتماعية والاخلاقية ، برنامج من اجل تحول اساسي في السياسة الاسرائيلية ، من اجل دفع اسرائيل الى طريق السلام عدم الارتباط والحياد ، والدمقراطية ، والتقدم الاجتماعي والثقافي ـ برنامج اقامة حكومة وطنية دمقراطية في اسرائيل»

ثم يؤكد البرنامج طرقا مفصلة للمعركة من اجل سلام العالم ،والسلام الاسرائيلي ـ العربي ، والاستقلال الاقتصادي ، وصيانة حقوق ومصالح الطبقة الطبقة العاملة والفئات الشعبية ، ومن اجل مساواة تامة للمواطنين العرب ومن اجل الدمقراطية وتعميقها .

ان التجربة قد اثبتت انالشيوعيين يمكنهم دفع المعارك الدمقراطية الى امام ، بقدر ما يكونون مرتبطين ارتباطا وثيقا بجماهير الشعب ، ويحظون بتاييدهم .

«لا يكفي ان يسمي نفسه طليعة ـ كتب لينين عن الحزب الثوري ـ بل يجب ان يعمل بشكل يجعل كل الفصائل الاخرى ترى وتعترف باننا نسير في الطليعة» (المجلد الخامس ص ٣٩٦) .

ان الشيوعيين لا يكتفون بانتقاد سياسة الحكومة وانما يرون من الضروري والواجب وضع شعارات عملية تجيب على السؤال : ماذا وكيف نعمل اليوم .

ان لينين قد انتقد دائما الاكتفاء بالشعارات التي تعلن رفض القائم ووضع الى جانب هذا الرفض مطالب ايجابية عملية بامكانها ان تجند جماهير الشعب في المعركة من اجل تحقيقها . وقد كتب : «ان شعارا سلبيا غير مربوط بحل ايجابي محدد لا يعمق الوعي ، بل يلفه بالغموض والبلبلة» .

من اجل دفع النضال لتغييرات اجتماعية وسياسية الى امام ، من الضروري الارتباط بكل طبقات الشعب الكادحة .

«علينا ان نعرف كيف نتوجه الى الفئات الاقل وعيا ، واكثرها عدم تطور في الطبقة ، الى اولئك الذين هم اقل الفئات فهما لنظريتنا ، علينا ان نعرف كيف نتحدث معهم ، ونتقرب اليهم ، بطول نفس وصبر ، ومثابرة من اجل زيادة وعيهم الاشتراكي ـ الدمقراطي ، ليس بواسطة جعل نظريتنا نموذجا ومثالا ، وليس فقط بواسطة الاعتماد على الكتاب ، بل ايضا بواسطة اشراكهم في المعركة اليومية الحيوية لصيانة مصالحهم» (المجلد الثامن ص ٤٢٠) .

قيادة الجماهير لا تعني ان نعلمها فقط ، وانما الدمج بين التوجيه السياسي مع اشراك جماهير الشعب في حل القضايا اليومية ، ودفعها دفعا الى النضال .

ان بامكان الماركسيين ان يصلوا الموقع القيادي بواسطة ايضاح القضايا اليومية بوجهة نظر ماركسية وبالقيادة العملية لجماهير الشعب في معاركها اليومية .

لقد اعطى حزبنا في مجالات مختلفة ويعطي ، المثال لحل صحيح للقضايا السياسية الاساسية ، بدون ان يقلل من اهمية النضالات اليومية والحلول الجزئية . ان الربط الصحيح بين تفسير الحل الجذري ونجاحالنضالات حول شعارات جزئية يشكل احد الوسائل الهامة لتعميق الوعي ولدفع العمل النضالي عند اوساط واسعة من الجماهير ، الى امام .

جنبا الى جنب مع طلبنا بتغيير السياسة الحكومية ومن اجل تغيير جذري في الميزانية وتخفيض ميزانية الجيش والبوليس وزيادة حصة الاسكان ، والشؤون الاجتماعية الخ. جنبا الى جنب مع هذا رفعنا شعار «دار مقابل دار» العملي ، لصالح سكان الاحياء الفقيرة . ومع ان مجال هذه المعركة محدود حول قضايا السكن ولكنها تزيد وعي اوساط جديدة من السكان وتريها الحاجة الملحة للنضال ضد سياسة الحكومة في المجالات الاخرى ايضا .

جنبا الى جنب مع دعوتنا للاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي والحل الكامل للنزاع الاسرائيلي ـ العربي ـ يدعو حزبنا الى اتفاق جزئي دولي حول نزاع المياه . اننا ندعو الى معركة من اجل حل متفق عليه او وساطة دولية حول استعمال منابع المياه المشتركة كاحدى الوسائل لزيادة افهام الجمهور الواسع ، بضرورة الاعتراف بحقوق الغير ، وبالمصلحة القومية في ترك سياسة القوة والعنف في العلاقات بين الدول وبحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي بالطرق السلمية فقط .

* من النزاع الى الحل

وبينما تدعي سياسة حكومة اسرائيل عدم وجود مخرج منالنزاع الاسرائيلي ـ العربي فان ما يميز رؤوس اقلام المؤتمر الخامس عشر ، هو وضع طريق واضح ومؤمن نحو السلام الاسرائيلي العربي . وبعكس الاوساط الحاكمة التي تضع في الظل دور الاستعمار مثير الخلافات والنزاع ، فان رؤوس الاقلام تبرز الدور المركزي للاستعمار في خلق النزاع الاسرائيلي ـ العربي وزيادة حدته ومنعه لقيام السلام .

ان رؤوس الاقلام تفرق بين مسؤولية الاستعمار عن حرب فلسطين عام ١٩٤٨ التي كانت موجهة ضد دولة اسرائيل وضد الدولة العربية، وبين مسؤولية الاستعمار والرجعية اليهودية والعربية عن الماساة الفلسطينية ومن الضروري عدم الخلط بين الامرين .

ان ابراز مسؤولية الاستعمار الاساسية عن النزاع الاسرائيلي ـ العربي يناقض ادعاءات الرجعية بان مصدر النزاع هو التناقضات بين الشعبين اليهودي والعربي ونحن نؤكد ان الاستعمار لم يكن حليفا للمطامح القومية لشعبي هذه البلاد ، بل كان عدوا لحقوق الشعبين اليهودي والعربي .

ان التقدير الذي تقدمه رؤوس الاقلام يؤكد ان ماساة الشعبالعربي الفلسطيني لم تكن بسبب تحقيق حق الشعب اليهودي القومي وانما فيتآمر الاستعمار والرجعية اليهودية والعربية ان الطريق لحل النزاع المؤلم لا يتم بالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وانما بالاعتراف بها ،ليس بتوثيق الارتباط بالاستعمار ضد استقلال الشعوب العربية وانما بالتضامن مع التطور المعادي للاستعمار في البلدان العربية ، ووقف الانجرار وراء الكتل الغربية .

ان موقف حزبنا الشيوعي لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي يتكون من عدة عناصر صغيرة تشكل كلها الموقف الكامل . ان التاكيد على موقف وعدم ابراز الموقف الاخر ، لا يبرز الموقف كاملا .

ان نقطة البدء التي يراها حزبنا لحل القضية تختلف عن نقطة البدء عند الاوساط الحاكمة اختلافا جذريا

ان فلسطين قد تطورت الى وطن مشترك للشعبين اليهودي والعربي . ومن هنا ينبع حق كلا الشعبين في تقرير المصير ، والضرورة في تامين الحقوق القومية العادلة لكلاالشعبين .. وبينما تعترف الاوساط الحاكمة بحقوق الشعب اليهودي وتتنكرلحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، فان حزبنا يدافع عن الحقوق القومية لكلا الشعبين .

ان حزبنا يناضل من اجل ان تكون اسرائيل الاولى في الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني التي لم تتحقق بعد ، وقبل كل شيء حق اللاجئين العرب في العودة او التعويضات. هذه هي الطريقلاعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وحقوقها الشرعية .

ان المعركة من اجل ان تعترف اسرائيل بحقوق اللاجئين العرب ليست في مصلحة العرب فقط ، وانما هي في مصلحة اسرائيل قبل كل شيء ، لان هذه هي الطريق الى السلام .

ان مبدأ الحل المتفق عليه للقضية الفلسطينية يحتم استعداد الطرفين لحل القضية الاقليمية بشكل عادل وبالطرق السلمية ، ومن اجل تخطيط حدود متفق عليها ، حدود سلام على اساس حق تقرير المصير لكلاالشعبين وحدود السلام هذه يقررها مندوبو كلا الطرفين .

ان حلا متفقا عليه للقضية الفلسطينية يحتم الدول العربية ان تعترف بحق قيام دولة اسرائيل وحقوقها الشرعية مثل حرية الملاحة في قنال السويس وخليج العقبة ، والغاء الحصار على اسرائيل والاتفاق على تقسيم منابع المياه المشتركةالخ. ونحن نؤكد انه خلال حل هذهالقضية المعقدة هنالك علاقات متبادلة بين الاعتراف بالحقوق القومية للشعب اليهودي والشعب العربي . اننا نعترف بكيان الشعب العربي الفلسطيني وحقه في التنظيم للنضال بشكل دمقراطي من اجل حقوقه . ولكن الى جانب هذا نرفض كل التصريحات المعادية التي يطلقهابعض الزعماء العرب حول رغبتهم في تصفية دولة اسرائيل وانكار الحقوق العادلة لشعب اسرائيل .

ان حزبنا يرفض البرنامج المغامر «للنظمة التحرير الفلسطيني» و«جيش التحرير الفلسطيني» وتلك الاصطلاحات التي تعتبر اسرائيل «صنيعة استعمارية» و«قاعدة للاستعمار» و«استعمارا» .. اننا نرفض هذه المواقف لانها تناقض المبدأ الدمقراطي بحق تقرير المصير لشعب اسرائيل ، ولانها لا ترى الحقيقة التاريخية وهي ان اسرائيل قد قامت بموجب قرارات الامم المتحدة في نطاق تصفية النظام الاستعماري . ان هذه المواقف تضر بوحدة شعوب المنطقة في نضالها المعادي للاستعمار ، هذا النضال الذي يتسع ويتعمق ، ولان مثل هذه المواقف تساعدالعناصر الشوفينية والحربية في اسرائيل ، وباختصار فان هذه المواقف تضر ايضا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتشكل عقبة في طريق حل سلمي للنزاع الاسرائيلي ـ العربي .

ان تقليل اهمية واجب اعتراف اسرائيل بحقوق اللاجئين العرب والحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني معناها خروج على الشرط الضروري والاول لقيام السلام . ومن جهة اخرى فان تقليل اهمية واجب الدول العربية بالاعتراف باسرائيل ورفض المشاريع المغامرة لمنظمة التحرير وجيش التحرير الفلسطيني، لا يساعد على تقدم المعركة من اجل السلام .

ان رؤوس الاقلام تؤكد ان مصدر الحرب بين اسرائيل والدول العربية هو الاستعمار ولذلك فان ارتباط حكام اسرائيل بالكتل الاستعمارية هو ضد مصلحة السلام . والى جانب هذا فان رؤوس الاقلام تؤكد ان موقف الاوساط العربية الحاكمة التيتتنكر لحق قيام دولة اسرائيل ـ والتيتبرز بتصريحات حول تصفية اسرائيل ـ تشكل هي الاخرى «عقبة في طريق تصفية النزاعالاسرائيلي العربي» وهذا التقدير في رؤوس الاقلام يؤكد عدم صحة الادعاء بان ليس هنالك اي خطر في تلك التصريحات .

سنقوم بواجبنا نحن من اجل السلام ، بقدر ما نعمل على تقوية النضال الشعبي في اسرائيل من اجل تحول في الموقف من الحقوق القومية للشعب العربي ، والى سياسة حياد وسلام .

* الجبهة ـ مصلحة مشتركة

في نضالنا من اجل تعاضد قوى اليسار ووحدة عمل الطبقة العاملة لا نتجاهل ما يفرق بيننا وبين تلك القوى الشعبية التي ندعوها الى الجبهة ولكننا نؤكد ان الامر الموحد اهم من المفرق . نحن نؤكد على المصلحة الموضوعية لاكثرية قوى الشعب في جبهة نضال من اجل صيانة حقوقه القومية ، ضد الاستغلال ،من اجل المساواة التامة للسكان وفي كل مجالات الحياة ، من اجل الدمقراطية ، ضد خطر دكتاتورية العصابة البنغوريونية ، مناجل الغاء الحكم العسكري ، من اجل السلام ، من اجل عدم الارتباط والحياد .

ان عندنا طول نفس وصبر فينظرتنا الى التطورات الاجتماعية . نحن نؤمن ونثق بفهم الشعب وقوة انتاجه وبقدرته على ان يتعلم من خبرة الحياة وباستعداده الكبير والمتعاظم للاشتراك في النضالات الشعبية من اجل حقوقه اليومية والتاريخية .ان التطورات لا تشير نحو تقليص النضالات بل تعاظمها واتساعها ، واشتراك اوساط اخرى ومختلفة في النضال ضد سياسة الحكم .ويتطور نضال العمال، والفلاحين، والصناعيين الصغار ، والشباب ، والنساء ، والاكاديميين من اجل مطالب اقتصادية يومية ، مثل تحسين الظروف ، وحق النضال الطبقي ، ومعارضة الغلاء وزيادة الضرائب .

ان نضال العاملين والفئات الوسطى من اجل الغاء الحكم العسكري وصد خطر الدكتاتورية البنغوريونية ودفاعا عن الدمقراطية ولوقف ارتباط اسرائيل بالخطط العسكرية الالمانية الخ . كلهذه النضالات ستتزيد وستتسع . ان النضال المشترك بين كل القوى الدمقراطية من الاهداف المشتركة هو مفتاح التغيير ، والضمان لانتصار سياسة محبة للسلام ، سياسة استقلال قومي وتقدم . ان رؤوس الاقلام تؤكد الحاجة الملحة في اجراء مثل هذا التغيير الذي لا بد ان يحدث .



ارقام

توصل الاطباء الامريكيون الى الارقام التالية بعد دراسة استغرقت ٨ سنوات ان الانسان اليوم يعيش بمعدل ٦٠ سنة

ياكل من الخبز ٥ اطنان

يشرب من السوائل ١٠٠ الف لتر

يدخن ١٨٠ الف سيجارة

ويقضي ١٧٨٤٠٠ ساعة (اكثر من عشرين سنة) نائما

وينبض قلبه ٣ مليارات مرة ، وهو يطرد ١٥٠ مليون لتر من الدم .

واتضح ايضا ان الانسان خلال دقيقة واحدة من الزمن يستطيع ان يمشي ٢٠٠ متر وينطق ١٥٠ كلمة ويكتب اربعين ويتنفس ٧٠٠ سنتمتر مكعب من الهواء .

مكافحة العقم في الحيوان

استطاع طبيب بيطري مصري يدعى رافت محمود ان ينقذ اناث الابقار والجواميس العواقم من سكين الجزار .. باكتشافه تركيبا خاصا نجح في ٣٣٨ حالة نجاحا باهرا ، فصارت تتمكن من الوضع .

ويعمل الطبيب المذكور في وحدة الجنائن في منطقة السويس . ومن المتوقع ان يحدث اكتشافه اهتماما كبيرا في اوساط علماء الجنس والحيوان .

نابغة في برما

فاز الجاويش تشيت لوين وعمره ٣٥ سنة باحدى جوائز «يوم الادباء» الذيعقد في بورما لاختيار افضل المؤلفات الادبية خلال عام .

وتبين ان تشين لوين لم يدخل في حياته مدرسة وانه ابن فلاح ، وقد التحقبالجيش وعمره ١٨ سنة . واثناء خدمته العسكرية صار يرى زملاءه يتمتعون بمطالعةالكتب والقصص فولد ذلك الامرفيه نوعا من الغيرة فقرر ان يحذو حذوهم واخذ يتعلم القراءة والكتابة وتمكن في فترة تقل عن خمس سنوات من اجادة القراءة والكتابة ، ثم عالج كتابة القصة القصيرة وقد نشرت له الصحف عددا منها .. اما جائزته التي حصل عليها فكانت على مجموعة من اشعاره .

اختراع ذو فائدتين

اخترعت طالبة انجليزية حذاء ذا كعبين ، يمكن استبدالهما بسهولة .

اما احد الكعبين فواطىء تثبته السيدة اثناء قيادة السيارة ، او اثناء قيامها في اعمالها في مكان العمل او المنزل .. وتستطيع ان تنتزعه وتثبت مكانه كعبا عاليا انيقا يصلح للسهرات والحفلات ، او عند نزول السيدة من السيارة ..

هاو كبير حقا

يحمل السيد ويليام يونغ بطاقة مدى العمر تخولهحضور جميع مباريات كرة القدم وحفلاتها مجانا .. ذلك لانه من اكبر هواة مشاهدة المباريات سنا واهتماما . فهو يبلغ الخامسة والتسعين من عمره ، ولم يتغيب عن مشاهدة المباريات اكثر من عشر مرات خلال سبعين عاما .

وكانت المباراة الاولى التي شهدها في سنة ١٨٨٣ ايقبل تاليف رابطة كرة القدم في بريطانيا ببضع سنوات .

برتقال قليل البذر

تجري اليوم في محطة القناطر الخيرية المصرية ابحاث وتجارب على الثمار الحمضية

ويعمل الخبراء في التوصل الى نوع جديد من البرتقال يمتاز عن البرتقال المالوفبقلة البذور وكثرة العصير وتوفر المواد السكرية وكبر الحجم ورقة القشرة .

وبوشر في الاشهر الماضية بزراعة الشتلات التي لا تزال تحت المراقبة والملاحقة الدائمة

له راسان

جاء من لندن ان راس تمثال من الشمع لهارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا سرقمن متحف الشمع في لندن .

ويعلل المشرفون عنالمعرض سرقة الراس الى جنون السارق . وقال احد المتكلمين باسم المعرضانه امكناستبدال الراس المسروق براس جاهز، وانه من حسن الحظ ان يكون لرئيس الوزراء راس اخر .

الصوم علاج السكري

توصل الدكتور مصطفى حافظ غانم استاذ كلية الطب في جامعة الاسكندرية الى ان الصيام علاج ناجع لمرض السكر .

ويعتمد الطبيب في رايه علىابحاث اجرتها الجامعة على الصائمين من غير المرضى ظهر منها ان الصائم اذا تناول كميات كبيرة من الطعام يولد زيادة طارئة في سكر الدم يعوض كمية السكر التي يفقدها الجسم اثناء الصيام وهي الكمية التي يفقدها المريض بالسكريبشكل طبيعي دائم .

وقال الدكتور غانم ان العالم الامريكي دانكن استاذ مرض السكر في جامعة بنسلفانيا جرب الصوم في معالجة مرضاه فثبت له ان للصيام تأثيرا كبيرا في شفاء المريض في مراحل المرض .

والجدير بالذكر ان الدكتور غانم القى محاضرة في مؤتمر دولي لمرض السكر ، وشرح رايه في الموضوع

طـه حسين يتحدث الى عبد الرحمن الخميسي :

لا أتصور فصل الادب عن السياسة

عندما التقي بالدكتور طـهحسين واستمع اليه ، احس ان صوتا عريقا جديدا يمـلأقلبي بنبراتــه العميقــة ، ويربطني بتراثنا المجيد ويفتحلي نافذة على الغد .

وقد تعودت ، ان يغريني جلوسي الى الدكتور طــه بأن استمتع برحابة افقــه ، فاثير قضايا تتصل بالفكــر والادب والفن . ولم اكــن منذ سنين قد زرت الدكتور وجلست اليه حتى اجتمعت به مؤخرا في منزله ، ودارتبيني وبينــه مناقشة جديــرة بالتسجيل .

تحدثنا عن الفن والسياسة وعن التجريد واللامعقول ،وعن ادب الاستاذين توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ، وعن الادب المنتظر والبراعم الادبية البازغة في حياتنا الجديدة وغير ذلــك من المواضيع . وسألــت الدكتور عن الادب المنتظــر فقال انه الادب الذي سيصور حقائق الثورة ويتتبع اثارهــا في الحياة الاجتماعية قلت : ويكشف ايضا عن امكانيــات المستقبل من اجل خير الانسان .. قال : هذا صحيح ..ورب قائل يتساءل لماذا لم يظهــر ذلك الادب حتى اليوم ؟ ولكن تاريخ الثورة الفرنسية يتولى الاجابة على هذا السؤال ،فقد كان الادب خلال الثورةساكتا ولم يشرع الادباء في الكتابة الا بعد ان استقرت الثورة ..

واود ان اضيف الى ماقاله استاذنا الدكتور طه ، ان على الادباء ان يخالطوا انســـان اليوم ، وان يعيشوا حياتــه.. وان يتأملوا حركته على ضوء القوى الجديدة ، حتـــى يستطيعوا ، بالفعل ، انيكتبوا لنا ادب الغد .

وتطرق حديثنابعد ذلك الى المعركــة الاخيــرة للشعر والشعراء ، فقال الدكتور :انا لم اطالع النص الذي اصدرته لجنة الشعر بالمجلس الاعلــى للفنون والاداب .. ومـــع ذلك فانا لا اقر بحال مـــن الاحوال ان تفرض لجنةللشعر او جمعية للادباء رايها فرضا .. فمن حق اي فنان انينظم شعرا جديدا من حيثالشكل والمضمون ، بشرط واحد هــو ان تتوفر في انتاجــه الصور الفنية والموسيقى اللفظية ،فانا احب الموسيقى ، حتى للنثر.. وقد كان في رأيي دائما حريــة الشعراء المجددين في انينشئوا الشعر الذي يروقهم بشرط ان يكون فنا جيدا .. حريـــة الفنان في التجريد ، اذن ،يجب ان تكون مكفولة لا يحدها قيد! وها نحننرى مدارس التصوير في اوروبا قد تطورت الى حد التجريد ، فانت تشاهد رسما وتنظر اليه ، فلا تفهمه !!

قلت : وما دام الفن لايصل الينا ولا يستطيع ان يؤثــر فينا ، فانه عبث لا يستهدف غير اضاعة الوقت بلا جدوى!! ثم اضفت : ولقد طالعت لفناننا الكبير توفيق الحكيم «يــا طالع الشجرة» وامتلأ قلبـــي بالاسف لان الفنانالكبير اضاع وقتا ثمينا في وضع ذلك العمل .. نحن نعتز بتوفيق «عودة الروح» و«يوميات نائب فـــي الارياف» و «الصفقة» وغيرها .. من الاعمال المرتبطة بحياتنا والتابعــة منهــا والمصورة لجوانبها المضيئة والمظلمة على السواء ..

وقال الدكتور طه حســين : ليس لنا ان نعترض علىحرية الاديب في ان ينتج رواية مــن اللامعقول ، وانـــي لا اقول ان توفيق الحكيم اخطأ حينانتج لنا رواية يا طالع الشجرة ، بل اقول ان «يا طالع الشجرة» لم تعجبني ! وما دام من حق الفنان ان يكون حرا في انتــاج اي عمل ادبي ، فان من حقنا ايضا ان نكون احرارا فيرفض العمل او قبوله .

وتحدثنا عن اعمال نجيــب محفوظ فقال الدكتور طــه حسين ، انه شديد التأثر من الثلاثية ، وزقاق المدق ، وخان الخليلي ولكن اعمال نجيـــب محفوظ الاخيرةمثل «الطريق» و«السمان والخريف» لم تبلغ في رأيــه مستوى الاعمــال السابقة .

وتطرق الحديث بعد ذلــك الى الدعوة التي تحاول **افقار الفن من وجهة النظر** ،وتنادي بالفن للفن فقال الدكتور طه : انا افهم دعوة الفن للفنبمعنى ان الفن ينبغي الا يتدخل فيه غير الفنان نفســه ..

قلت : ان كثيرين يخلطون بين الالتــزام والالزام فـــي الفن .. التزم الفنان فعــــل لازم ، ولكن الزم فعل متعد .. اي ان شيئا اخر قد الزمه .. ونحن لا نوافق على الالـــزام ولكننا نؤيد الالتزام ، فمـــا راي الدكتور طه ؟

قال : ان الالتزام يؤثرتأثيرا حسنا في الادب والفــــن .. وانت ترى جان بول سارتر في فرنســا اديبا ملتزما ومجلتــه المسمـــاة «مجلــة العصور الحديثة» تعالـــج الشئون السياسية ، ولم يدافع احـد من الفرنسيين ـ على علمي ـ عن حرية الجزائر مثلما فعــل جان بول سارتر .

قلــت : اذن فالدكتور لا يفصل بين الادب والسياسة ؟ قال : واذا كان من الجائــز فصل الادب عن السياسة فما الذي دعا نابليون الثالث الى نفي الكاتب الروائـــي فيكتور هوجو من فرنسا ؟ ويمكـــن لدارس الشعر العربي أنيرى اتصاله الدائم بالسياسة .. ان الشيعـــة يدافعون عـــن مذهبهم بالشعر ، وبذلـــك الخوارج وغيرهم . ان العرب يدافعون عـــن مذهـــب او يهاجمون اتجاها بقصائد مـــن الشعر المنظوم .. ويعتبـــر الشعر السياســـي في العصر الاسلامي الاول من اهم الفنون واغزرها روعة وجمالا . وفي تاريخ الطبري لا تجد حادثــة من الحوادث الا وهي مصورة شعرا ..

وذكرت ان للدكتور اعمالا ادبية ترتبط ارتباطا وثيقـــا بالسياسة منها : الفتنةالكبرى جنة الحيوان ، مستقبلالثقافة في مصر ، المعذبون في الارض ، ودعاء الكروان التـــي تصور جوانب من التفاوت الطبقي.. وقد ناقش الدكتور مختلــف المشاكـــل الاقتصاديـــة والسياسية والاجتماعية .

وقال الدكتور طه حسين في ختام حديثه : لا اتصور امكان فصل الادب عن السياسة !..

أدب

يطالبون بتنظيم مواصلات لهم

يتعلم حوالي ٣٠ طالبا من المغار في مدرسة الرامـــة الثانوية لذلك يقومون فـــي الصباح الباكر للسفر الـــى الرامة ليزاولـــوا الدروس في الساعةالثامنة ، وهممضطرون الى السفر في الباص الوحيد الذي يخرج في الساعـــة السادسة من المغار الامر الذي يسبب لهم المتاعب والمضايقات لذلك طالبوا بتاخير موعـــد السفر حتى لا يضطـــروا الى الانتظار في الرامة ساعتين او اكثر حتى يحين موعدالدروس

ولما وجد الطلاب انمطالبهم لم تلق اذنا صاغية ، قرروا ان يدفعوا اجرة السفر وهـــي ٤٠ قرشا ـ بالقـــروش ... الامر الذي جعل السائـــق يصرف وقتا في عد القروش من التلاميذ الثلاثين .. وقـــد شعرت ادارة ايجد بهـــذه المظاهرة اللطيفة فعادت عـــن موقفها واخرت موعد الباص. ولكن ذلك لم يدم وقتا طويلا .. فانها لم تعد الى الوقت القديم بل بكرت اكثر فصار الباص يغادر المغار في الخامسة والنصف !!

والغريب ان رئيس المجلس لم يستجب لمطالب الطلاب بل وافق على ان تستمر ايجــد في السفر في موعدها .

وعلمنا انالطلابسيتصلون بوزارة المواصــــلات ووزارة المعارف لعلهما تساعدان فـــي حل هذه المشكلة .

الحاصد الاول

سميح القاسم

ولدت على يدي كرمه
فخـــذ من ضرعهـا قطره
اذا افلحت .. خذ قطره
فقد علمت عنقودي متى يكره
ويعطي المفتري سمـــه !

* *

حفرت اسمي على القمه
حفرت اسمي وتاريخي
فقبــل نعل شمروخي
وراود اختي النجمه !

* *

بنيت لعنزتـــي صخره
فحولهــا اذا افلحت .. حولها الى حفره !

* *

دع المنجــل !
فبـــين سنابلي افعى
لغير الحاصــد الاول
تعلم نابهــا اللسعــا !

* *

بجلدي .. ايهــا المخدوع لن تدفــا
اعــد جلدي !
انــا .. والشمس .. والمرفــا
علـــى وعـــد !
وصوتي .. قاهر الايقـــاع .. لا يطفــا !

* *

نفضت الحزن عن وجهي
نفضت الجبن من قلبي
وسكيني محددة .. ولا اخشى
عـــواء الذئب في دربي
فهل تفشى ؟
سبيل الموت .. هل تفشى ؟
انـــا شعبي !
يــد للسلم ابسطها .. واقبض في يد نعشا !!

قصة الاتحاد المسلسلة ٢٨

ذبابة الفرس

تأليف : ا . فونيتش
ترجمة : عيسى لوباني

بقيت الكلمة الاخيرة بيد ذبابة الفرس . فاصدر نشرة صغيرة ، اعلن بها انه القى الســلاح ، واهتدى بتسامـــح مونتانيلي المسيحي ، وهو على استعداد لان يذرف دموع المصالحة على عنق اول سانفيديني يلقاه . وانهى ذلك بقوله : «وحتى على استعداد لاعانق خصمي المجهول نفسه . واذا عرف قرائي ، كما اعرف انا ، ويعرف سيادته ، دلالة ذلـــك وعرفوا لماذا اخفى الكاتب نفســه ، فـــيؤمنون بنزاهـــة رجوعي الى الدين القويم» .

وفي الايام الاخيرة من تشرين الثاني اعلن ذبابة الفرس للجنة الادبية ، انه ينوي ان يأخذ عطلة لاسبوعين ، يقضيهما قرب شاطىء البحر . وكان واضحا انه سافر الى ليجهورن. ولكن الدكتور ريكاردو ، حينما سافر الى هناك لرغبة فـــي محادثته نقب المدينة عنه دون جدوى وفي الخامس منكانون الاول انفجرت في مقاطعات الكنيسة ، مظاهرة من اعنـــف المظاهرات السياسية على طول جبال الالب ، وبدأ الناس يخمنون السبب في عطلة ذبابة الفرس المفاجئة : في حمـــى الشتاء . وعاد الى فلورنسا ، بعد ان اخمدت المظـــاهرات وحينما التقى بريكاردو في الشارع اشار بلطف :

ـ «عرفت انك كنت تبحث عني في ليجهورن . كنت مقيما في بيزا . ما اجملها من مدينة عتيقة . ان بها شيئا من سيماء القديم الهادىء» .

وفي اسبوع عيد الميلاد ، اشترك في احد الاصال في اجتماع اللجنة الادبية ، الذي عقد في منزل الدكتور ريكاردو ، بالقرب من مدخل آلاكروس . كان الاجتماع غاصا ، وحينما ، دلف الى الاجتماع متاخرا قليلا ، بانحناءة ، وبسمة ، لم يكن في القاعة اي مقعد خال . فنهض ريكاردو ليحضر له كرسيا من الغرفة الثانية ، ولكن ذبابة الفرس اوما اليه قائلا :

ـ «لا تشغل نفسك فساكون مرتاحا هنا» .

وقطع الغرفة الى شباك ، بالقرب من المكان الذي تجلس فيهجيما . وجلس على حافته مسندا راسه بارتخاء على مصراعه ..

وبينما كان ينظر الى جيما ، متهالكا ، بعينيه ، نصـــف المغلقتين ، وسيماء ابي الهول ، الماكرة ، التي اضفت علـــى وجهه ملامح احدى صور ليناردو دافينشي ، تحـــول احساسها الغريزي الذي كان قد سببه لها بعدم الثقة ، الى احساس من الخوف غير معقول .

كانت نقطة البحث هي اصدار منشور ، تضع اللجنة فيه آرائها حول المجاعة التي تهدد توسكاني ، والوسائل التي يجب ان تتخذ ازاءها . وكان من الصعب البث في المسألة لان اراء اللجنة حول الموضوع مقسمة كما هي العادة ، فالفئة الاكثر تقدمية ، والتي تضم جيما ، مارتيني ، وريكاردو كانت تؤيد طلبا قوي اللهجة للحكومة والراي العام لياخذا الخطوات الضرورية حالا من اجل انقاذ الفلاحين . اما الفئة المعتدلة ، ومنها جراسيني ، بالطبع ، فكانت تخشى أن تؤدي اللهجة الحادة الى اقلاق الوزارة اكثر من اقناعها .

قال ملتفتا الى الراديكاليين المحتدين ، بسيمائه الهادئة المثيرة للعطف :

ـ «جميل جدا ايها السادة ان نتوخى مساعدة الشعب حالا . ومعظمنا ، يبغي اشياء من الصعب الحصول عليها . ولكننا ، اذا بدأنا باللهجة التي تطلبون ان نتبناها فالحكومة لن تتخذ اي خطوة من خطوات الانقاذ بتاتا ، الا بعد ان تقع المجاعة . واذا استطعنا ، ان ندفع الوزارة الى ان تبحث اوضاع الغلال فـــيكون ذلك خطوة الى امام» .

فهب جالي ، من مكانه بالقرب من الموقد ليرد على خصمه وقال :

ـ «خطوة الى امام ! اجل يا سيدي العزيز . ولكن اذا كانت المجاعة ستقع فلن تمهلنا حتى تقوم بتلك الخطوة . فالشعب سيموت جوعا ، قبل ان يحصل على اغاثة حقيقية :

فقال ساكوني ، بينما كانت عدة اصوات ، تقاطعه :

ـ « من المفيد ان نعرف ....» .

ـ « تكلم من الصعب ان نسمع ! ..» .

فقال جامي ، قلقا :

ـ «اعتقد ذلك وتلك القوقاء الجهنمية في الشارع ! هل ذاك الشباك ، موصود يا ريكاردو ؟ ان المرء لا يسمع صوته !.

فنظرت جيما حولها وقالت :

ـ «اجل . الشباك موصد . اعتقد ان استعراضـــا او ما يشبه ذلك يمر في الشارع» .

كـــانت اصوات الهتافات والضحك ورنين اجراس ووقع اقدام ، تتجاوب من الشارع ممزوجة بضجيج فرقة موسيقية نحاسية ، وقرع طبل شديد .

فقال ريكاردو :

ـ «ما اصعب هذه الايام القلائل ! يجب ان نتوقع شغبا في عيد الميلاد .

ماذا تقول ، يا ساكوني ؟ .

ـ «ارى ، انه سيكون ممتعا ، لو سمعنا شيئا حول الامر في بيزا ، وليجهورن . ربما السنيور ريفاريز يستطيع ان يحدثنا بشيء فهو وافد لتوه من هناك» .

لم يجب ذبابة الفرس . كان يحدق خارج الشباك ، ويبدو انه لم يسمع ما قيل في تلك اللحظة .

فقالت جيما :

ـ «سنيور ريفاريز !

كانت جيما ، الشخص الوحيد ، الذي يجلس بالقرب منه . ولما بقي صامتا ، انحنت الى الامام ومست ذراعه . فادار وجهه ، ببطء اليها . ففزعت ، حينمـا رات جموده المخيف . كان ، لبرهة قصيرة ، اشبه بوجه الجثة . ثــم تحركت الشفتان بطريقة غريبة ، لا حياة فيها وهمس :

ـ «اجل . انه معرض» .

كان الدافع الغريزي الاول ، الذي احسته ، ان تحول دونه واستغراب الاخرين . وبدون ان تعرف مـــا اصابه تأكدت ، ان وهما او هلوسة مرعبة قد اخذت بخناقه وانه ، من تلك اللحظة وقع جسما وروحـــا ، تحت رحمـــة ذلك الوهم ، او تلك الهلوسة . فنهضت بسرعة ، ووقفت بينــه وبين الجماعة ، وفتحت الشباك ، وكانها تريد ان تنظر . لم يكن سواها قد راى وجهه .

كان سيرك متجول يمر في الشارع ، بمشعوذين يمتطون حميرا ، ومهرجين بملابس مزركشة ، وكان حشد من المقنعين يضحك ، ويتدافع ، ويتبادل النكات . ووابل من اشرطة الورق مع البهاليل ، ويقذفون اكياسا صغيرة من الحلوى الى الراقصة الجالسة في عربتها متدثرة بثياب مزوقـــة بالريش ، وتعلو جبينها عقائص شعر غير حقيقية وترقص على شفتيها المصبوغتين ، بسمة متكلفة . وكان خلف العربة يتدفق خيط متدافع من الاشكال : مشردون شحاذون ، بهاليل يتشقلبون ، بائعون يدللون على بضائعهم ، كانوا يتدافعون بالمناكب ويتراشقون بالكلام ، ويهللون لمنظر ، لم تستطع جيما لاول وهلة ، أن تميزه لتدافـــع الجمهور وتدفقه . وفي اللحظة التالية ، ميزت الامر بوضوح : كان احدب قصير القامة ، قميئا يرتدي ثيابا مضحكة وقبعة من الورق ذات اجراس . وكان يبدو انه ، ينتسب الى السيرك المتحرك ويسلي الجمهور بتكشيرات والتواءات مخيفة . فتقدم ريكاردو من الشباك وسأل :

ـ «ماذا يجري في الخارج ؟ يبدو انكما مهتمان جدا» .

كان مستغربا قليلا ، ان يتركا جميع اعضاء اللجنـــة ينتظرون بينما هما ينظران الى جماعة متحركة من المشعوذين

فاستدارت جيما وقالت :

ـ «ليس شيئا مهما . هو معرض فقط . ولكن كان لهم من الضوضاء بحيث فكرت شيئا اخر» .

كانت جيما تقف بينما احدى يديها على حافة الشباك. وفجاة احســت بأصابع ذبابة الفرس الباردة تضغط على يدها بانفعال ، وهمس برقة :

ـ «شكرا» .

ثم اغلق الشباك ، وجلس ، ثانية على حافته .

ثم قال بأسلوبه الدمث :

ـ «أخشى ان اكون قد قاطعتكم ايها السادة . كنت انظر الى المعرض . انه منظر رائع» .

فقال مارتيني ، بفظاظة :

ـ «كان ساكوني قد وجه اليك سؤالا» .

كان سلوك ذبابة الفرس ، بالنسبة لمارتيني ، اشبه ما يكون بالتصنع السخيف . ولكن ما اثاره ، هو ان جيما كانت غير حكيمة فاقتفت اثره ، وهذا ما يخالف خلقها .

وكشف ذبابة الفرس كل ما يعرفه عن الوضع في بيزا مفسرا ذلك بأنه كان هناك في عطلة . ثم استغرق حالا في حديث حي عن حالة الزراعة اولا ، ثم عن المنشور ثانيا ، واستمر يقذف طوفانا من الكلام المتلعثم ، حتى انهك الباقون، وكان يبدو انه يستشعر بعضا من السرور ، لدى سماعه صوته .

وحينما انتهى الاجتماع ، ونهض المجتمعون لمغادرة المكان مال ريكاردو على مارتيني وقال له :

ـ «هل يسعك البقاء لتناول طعام الغداء معي ؟ لقد وعد فابريزي وساكوني بالبقاء» .

ـ «شكرا . ولكني سارافق السنيورا بولا الى البيت».

فسألت ، وهي تقف وتضع على نفسها دثارها :

ـ «هل تخشى حقيقة ان لا استطيع الذهاب الى البيت بنفسي ؟ بالطبع سيبقى معكم ايها الدكتور . ومفيد له ، ان يغير نسقه فهو لا يأخذ نصف حاجته من الترويح عن النفس» .

واعترض ذبابة الفرس ، قائلا :

ـ «اذا كنت تسمحين لي فسارافقك الى البيت . وانا متجه ذلك الاتجاه» .

ـ «اذا كنت مارا بذلك الطريق حقا ....» .

فـــال ريكاردو ، بينما كان يفتح لهما الباب :

ـ «اعتقد انه لن يكون لديك الوقت لتمر عندنا هنا خلال المساء ؟ المر عندنا ، ريفاريز ؟»

فنظر ذبابة الفرس من فوق كتفه وقال ضاحكا :

ـ «انا ، يا صديقي العزيز ، ساذهب لمشاهدة السيرك».

(يتبع في العدد القادم)

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

الكلمات الافقية

١ـ جبل يشرف على صفد ـ بئر
٢ـ من اسماء الاسد
٣ـ يهد ـ القت
٤ـ ابصرت ـ حرف متكرر .
٥ـ اسم موصول ـ من ملوك آشور
٦ـ ويل ـ عام
٧ـ ملهى ـ سحب
٨ـ بيت الاسد ـ طمع او شره
٩ـ بقبل ـ لا يعرف شيئا

الكلمـــات العموديـة

١ـ نهر في بلادنا
٢ـ بطل قرطاجنة
٣ـ انكرت ـ من ملوك المناذرة
٤ـ غزلان ـ ظبـاء
٥ـ ارتفاع البحر ـ اللص الظريف
٦ـ مدينة فينيقية في شمال افريقيا
٧ـ عصا ـ ضمير المتكلمين المتصل
٨ـ قرب ـ في الدنيا اربع رئيسية منهـــا
٩ـ شركة تشيكوسلوفاكية مشهورة ـ جبل في بلادنا

حل اللغز الماضي

الكلمات الافقية

١ـ ليونوف ـ هل
٢ـ يبلابيف
٣ـ ناي ـ لسن
٤ـ سدارة
٥ـ فسخود
٦ـ من ـ هلتسن
٧ـ رعمسيس ـ نن
٨ـ ورق ـ ليو
٩ـ شهر زاد ـ كن

الكلمـــات العموديـة

١ـ لبن ـ حمروش
٢ـ يياس ـ نعرة
٣ـ وليدة ـ مقر
٤ـ نا ـ جس
٥ـ ويعرف ـ يما
٦ـ في ـ هسس
٧ـ فل ـ خل
٨ـ سبوتنيك
٩ـ لفن ـ دلنون .



مجلس عمال الناصرة ، ومجلس أعيان ، و((الخطر الشيوعي)) !

اخيرا ، وبعد ١٧ سنة من قيام دولة اسرائيل ، وافقت لجنة الهستدروت المركزة على اعطاء عمال اول بلدة عربية حقهم الاولي في انتخاب مجلسهم العمالي . ففي يوم الاحد الماضي قررت اللجنة المركزة في الهستدروت اجراء انتخابات لمجلس عمال الناصرة في الوقت نفسه الذي ستجري فيه الانتخابات لمجلس عمال الناصرة العليا – اي مع الانتخابات العامة القادمة للهستدروت .

اننا نذكر النضال الطويل الذي شنه العمال العرب ، بتاييد من اخوانهم العمال اليهود ، من اجل حقهم في التنظيم داخل الهستدروت . ونذكر معاركهم ، التي لم تنته بعد ، من اجل حقوقهم المتساوية داخل الهستدروت وعلى راسها انتخاب قيادتهم . والان فقط ، بعد ١٧ سنة من قيام الدولة ، يمنح عمال الناصرة حقهم في انتخاب مجلسهم . ولكن بقية العمال العرب في اسرائيل ما زالوا محرومين من هذا الحق الادبي . ان هذا التمييز ضد العمال العرب ، وداخل منظمة العمال النقابية ، هو وصمة عار ابدية على جبين القيادة المبائية في الهستدروت لن يستطيع كل حديثها الفارغ عن الرغبة في الاخوة اليهودية العربية ان يمحوها .

ولكن ، حتى هذا الحق الاولي الذي منح لعمال الناصرة بعد ١٧ سنة من قيام الدولة ، لم يمنح الا بعد ان قيد بالف شرط وشرط .

فبحجة الرغبة في تنظيم التعاون بين مجلس عمال الناصرة (العربي) ومجلس عمال الناصرة العليا (اليهودي) قررت اللجنة المركزة اقامة مجلس مشترك من المجلسين تقرر اللجنة المركزة نفسها كيفية تركيبه وماهية صلاحياته ومجال مسؤولياته .

واعلن السكرتير العام للهستدروت ، بيكر ، انه في اللحظة التي يظهر فيها عمال الناصرة وعمال الناصرة العليا رغبتهم في انتخابات مشتركة لمجلس مشترك فان الهستدروت لن تتوانى في تغيير قرارها وفي اتخاذ قرار جديد بانتخابات لمجلس مشترك . والقرار نفسه ، الذي نص على انتخاب مجلس لعمال الناصرة على حدة ومجلس لعمال الناصرة العليا على حدة ، نص ايضا على ان مفعوله يسري على الانتخابات القادمة فقط لا غير . واما فيما بعد : فترى ونحكم !

لا يخامرنا ادنى شك في النوايا الحقيقية لقرار تاليف مجلس مشترك اعلى من مجلس عمال الناصرة والناصرة العليا . فكل الفاظ الدنيا المعسولة لا تستطيع ان تقنعنا بان القيادة المبائية تتوخى حقا اخوة العمال اليهود والعرب والتعاون فيما بينهم . فلو كان هذا ما تتوخاه لما اخرت منح العمال العرب حقهم في انتخاب قيادتهم المحلية ١٧ سنة ، ولما منعت حتى الان جميع العمال العرب في القرى من انتخاب مجالسهم العمالية . لو كان هذا هو ما تتوخاه حقا لما اقفلت ابواب الهستدروت ، عدة سنوات ، امام العمال العرب . لو كان هذا ما تتوخاه حقا لكانت شاركت كل القوى الدمقراطية في بلادنا في النضال الدمقراطي الاساسي من اجل الغاء الحكم العسكري وايقاف نهب الاراضي، ضد كل سياسة الاضطهاد القومي – العقبة الرئيسية امام اخوة العمال اليهود والعرب .

ان عمال الناصرة يدركون ، وبحق ، ان قرار اقامة مجلس اعلى مشترك من الناصرة ومن الناصرة العليا ، تقرر قيادة الهستدروت المبائية تركيبه وصلاحياته ، انما هو قرار يهدف الى الاستمرار في فرض الوصاية المذلة على العمال العرب – مثل الدائرة العربية في نقابة المعلمين – ويهدف الى الاستمرار في التمييز ضد العمال العرب . فبينما لا تخلو اصغر بلدة يهودية من مجلس عمال منتخب ، وبدون مجلس اعلى، بدون مجلس اعيان او مجلس شيوخ ، تريد القيادة المبائية في الهستدروت – وبتدنيس اسم اخوة العمال – ان تمنع عمال الناصرة ، ولانهم عرب ، من انتخاب قيادتهم العمالية المحلية التي تدير شؤونهم المحلية وبحسب الصلاحيات الهستدروتية الممنوحة لبقية مجالس العمال دون وصاية مجلس اعلى

لانهم عرب ؟ نعم لانهم عرب . ففي البيان الذي نشرته الهستدروت حول قرار اجراء انتخابات لمجلس عمال الناصرة جاء ان المبائي بار تل ، رئيس الدائرة العربية في الهستدروت ، اعلن : «لا يمكن تجاهل الخطر من قرارنا اقامة مجلس عمال في الناصرة . وهذا الخطر يلقي مسؤولية سياسية ثقيلة على عواتق جميع الاحزاب الحالوتسية (اقرا : الصهيونية) وذلك فيما يتعلق بادارة معركة الانتخابات وفيما يتعلق بادارة الهيئات التي سيجري انتخابها» .

وحتى لا يبقى اي شيء غامضا حول هذا «الخطر» ، وضع المبامي افرات ، في الجلسة نفسها ، النقاط على الحروف واعلن : «لقد اثبتت انتخابات عمال البناء انه لا داعي الى الخوف من خطر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة . وعلى كل حال فان المبام ، من جانبه ، لن يضع عراقيل للتعاون النزيه داخل مجلس العمال المنتخب مع احزاب العمال الحالوتسية (اقرا : الصهيونية) التي ترغب بصدق في التعاون بين طرفي المدينة وبين اليهود والعرب» .

ليس جديدا علينا هذا الموقف من قيادة المبام في الناحية العربية. فهي باسم «امن الدولة» واهداف الصهيونية العليا تظهر كل الاستعداد للتعاون مع المباي ضد رغبات جماهير الكادحين العرب ومصالحهم ، وكل ذلك باسم «وحدة الامة ضد الخطر الشيوعي» طبعا .

ولكن قضيتنا الان هي مع قيادة المباي في الهستدروت . خطر شيوعي او غير خطر شيوعي ، تحت اي بند في دمقراطية الحركة النقابية ، ايها الدمقراطيون المزعومون ، تعلنون بصراحة انكم تريدون ان تمنعوا العمال العرب من انتخاب من يريدونه ممثلا وقائدا لهم ؟ هذه هي حقيقة «دمقراطيتكم» التي من اجل تثبيتها سفكتم الدماء في سنة ١٩٥٤ في الناصرة لمنع انتخاب ادارة مخلصة لبلدية الناصرة ، وعينتم في سنة ١٩٦٥ عضوين اضافيين على مجلس كفرياسيف المحلي المنتخب ، واثرتم الحزازات العائلية ، يا حزب عمال ، في قرية ام الفحم ...

ولكن العمال العرب يحبون «الخطر الشيوعي» هذا الى اقصى حد ويثقون به كل الثقة ، لانه خطر حقا عليكم وعلى كل سياستكم الاضطهادية المعارضة لمصالح العرب واليهود والمفرقة بين العرب واليهود.

ان العمال العرب يحبون «الخطر الشيوعي» ويثقون به كل الثقة لانهم اصبحوا يعرفون – ومن تجربتهم – ان نضال العمال ضد الاستغلال ومن اجل الحرية والسلم والاشتراكية ، والشيوعية – انما هما صنوان لا يفترقان . ان العمال العرب يعرفون ان من يتآمر على الشيوعيين انما يتآمر على العمال العرب وعلى مصالحهم وعلى مستقبل شعبهم ، على مستقبل سلام الشعوب بحق الشعوب . لقد هتف العمال العرب ، في مظاهرات اول ايار كل سنة ، وفي مظاهرات الاحتجاج على مقتل الشبان الخمسة ، وفي كل المظاهرات الشعبية : «ونحن نريد الشيوعية». وهكذا سيهتفون يوم الانتخابات لمجلس عمال الناصرة ، وانتخابات الهستدروت ، والبلديات ، والكنيست . فلم تعد قوة على الارض تستطيع ان تفرق ما بيننا !

(جهينة)

ابا حوشي (صديق العرب) يبارك نهب الاراضي وتهويد الجليل

ويحرض على المثقفين اليهود الذين تضامنوا معاوري ديفز ومع العرب

تل ابيب – نشرت هارتس وغيرها من الصحف خبر الزيارة المسرحية الى مدينة كرمئيل في الشاغور التي قام بها رئيس بلدية حيفا ، اباحوشي في الاسبوع الماضي مع رهط كبير من اعضاء بلديته وموظفيها . وذلك بعد ان قررت بلدية حيفا بالاجماع تبني مدينة كرمئيل الجديدة في الشاغور التي بنيت على اراضي دير الاسد والبعنة ونحف المصادرة .

وخطب ابا حوشي في حفلة التبني في كرمئيل فاعلن تضامنه وتضامن بلديته مع عملية اقامة كرمئيل ومع مخطط تهويد الجليل – وسماه باسمه العنصري دون اي لف او دوران .

ثم قام بالتحريض على مئات المثقفين الذين تحدوا قيود الحكم العسكري وزاروا المنطقة قبل مدة من الزمن تضامنا مع الشاب الشريف اوري ديفس – القابع في السجن لثمانية اشهر – ومع القرويين العرب الذين نهبت اراضيهم ظلما وعدوانا . فقال ابا حوشي ، الذي كان يتظاهر بانه صديق العرب : لم نات اليكم في شطحة كما فعل اخرون من اجل الدعاية لانفسهم – ويقصد المثقفين اليهود الشرفاء – ولكننا جئنا لنتظاهر بشكل جدي بالاعمال وبالمساعدة لبلدة الجليل الجديدة .

ثم هدد اباحوشي – صديق العرب – وتوعد وقال : «اذا جاؤوكم مرة ثانية متظاهرين – ويقصد المناضلين اليهود ضد نهب الاراضي – فسناتيكم نحن ايضا ، ولكننا سناتي سوية مع سكان قرى الاقليات المجاورة» ..

كان ياما كان ، وكان ابا حوشي ، وسيده وتاج راسه بن غوريون ، يستطيع ان يرهب بعض العرب ويجرهم بالسوط وراءه . ولكن هذا الزمان ولى الى غير رجعة .. وقبل ان يهدد ابا حوشي باحضار عرب القرى المجاورة معه الى كرمئيل يجب ان يستصدر لهم تصاريح دخول الى كرمئيل من الحاكم العسكري . فهي منطقة مغلقة امامهم . والباقي مفهوم ...

اننا لا نعارض في «اريحية» ابا حوشي التي دفعته الى تبني كرمئيل . ولكن خطابه يدل على ان هذا التبني ليس لوجه الانسانية بل تحريض سياسي ممجوج ضد الكفاح العادل من اجل ايقاف سياسة نهب اراضي العرب . وعلى كل حال فان خطابه هو «احسن دعاية» له بين عرب حيفا على وجه انتخابات البلدية القادمة وبصير خير..

تشتم عربيا في المحكمة والحاكم يسكت !

ارسل الينا ابراهيم محمد مصاروة من الطيبة الرسالة التالية التي تدل على مقدار تفشي الروح العنصرية في اسرائيل :

بتاريخ ٣٠-٣-٦٥ حضرت الى المحكمة في تل ابيب للشهادة على يهودي يدعى «عزرا نكساري» من تل ابيب كان قد سرق مني جهاز راديو .

واثناء المحاكمة قامت زوجة المتهم واخذت تصرخ بشكل هستيري في وجهي باعلى صوتها وتسبني وتسب جميع العرب ومثلا على ذلك قالت اني «خلقة» عربي وسخ ! !

كل هذه المسبات كانت على مسمع ومشهد من حاكم الصلح الذي لم ينبس ببنت شفة ولم يحاول حتى اسكاتها او الرد عليها !

ويتساءل ابراهيم مصاروة في رسالته : هل يسكت الحاكم لو شتم احد اليهود امامه ؟ ! ام ان الدمقراطية الاسرائيلية تبيح شتم العرب حتى امام قاضي محكمة الصلح ؟ !

بوليس مجد الكروم يقوم بانتقام وضيع

البعنة – لمراسلنا –

حصلت مشادة كلامية بين السيد علي بكري من البعنة وأحد موظفي دائرة المساحة . اذ حاول السيد علي بكري منع الموظف من دخول ارضه. فاشتكى الموظف للبوليس . وعندما عرف السيد علي بكري هوية الموظف اعتذر له ، واصطلحا ، وطلب الموظف من البوليس وقف تدخله . ولكن ضابط المركز عاد في اليوم التالي واعتقل علي بكري ووجه له اتهاما لا يمكن تفسيره الا انه انتقام سياسي . واثناء التحقيق حاول بوليس التحقيق اهانة علي بكري ..

اننا نستنكر بشدة تصرف الضابط وسلوك بوليس التحقيق في مركز بوليس مجد الكروم . ونعتقد ان هذا انتقام وضيع لا يفت في عضد مؤيدي الحزب الشيوعي ولا يخيفهم وانما يضيف وصمة عار اخرى لسياسة الاضطهاد والتمييز .

وفد البعنة والدير يزور اوري ديفس

البعنة – لمراسلنا – زار وفد من البعنة ودير الاسد ، يوم السبت الماضي (٦٥/٣/٢٧) اوري ديفس في سجن الرملة . واعرب له عن تقدير الاهالي لكفاحه في سبيل الدفاع عن اراضي الشاغور . واعرب اوري ديفس بدوره للوفد عن تصميمه على مواصلة نضاله.

وقد اشترك في هذا الوفد اعضاء من لجنة الدفاع عن اراضي القريتين .

يستنكرون تصريحات الزعبي المضللة

ام الفحم – لمراسلنا –

وقع عشرات المواطنين في ام الفحم على عرائض موجهة الى الراي العام والصحافة في اسرائيل يستنكرون فيها تصريحات سيف الدين الزعبي المضللة : وجاء في هذه العرائض: ان هذه التصريحات المضللة الزائفة تضع السكان العرب في اسرائيل موضع الرهائن . وتعطي شهادة حسن سلوك لحكام اسرائيل المتنكرين لحق الشعب العربي في هذه البلاد . لذلك نحن نشجبها ونقول له ولمن خلفه : ان سلام الشعوب بحق الشعوب .

في ٦٥/٦/٨ الانتخابات في عبلين

جبهة عبلين الدمقراطية تعقد اجتماعها الشعبي الاول . خطباء الاجتماع يؤكدون على ضرورة انتخاب مجلس دمقراطي يسهر على مصلحة السكان .

عبلين – لمراسل الاتحاد – واخيرا وبعد مماطلة استمرت مدة طويلة ، اعلن وزير الداخلية يوم الثلاثاء الماضي عن تعيين يوم ٨ حزيران ١٩٦٥ موعدا لاجراء انتخابات مجلس عبلين المحلي .

وكانت جبهة عبلين الديمقراطية ، في اجتماعها الشعبي الاول الذي عقدته مساء الجمعة الماضي (٤/٢) ، قد دعت وزير الداخلية الى تعيين هذا الموعد في اقرب وقت ممكن .

وفي هذا الاجتماع الشعبي الذي حضره جمهور غفير من اهالي عبلين تقرر الاحتجاج بشدة على هدم بيت العامل في يافة الناصرة وتسهيل رخص البناء للمواطنين وتوسيع مسطحات القرى العربية . كما قرر الاجتماع الاحتجاج على اعتقال الشاب اليهودي المناضل اوري ديفس والمطالبة باطلاق سراحه .

وقد افتتح الاجتماع عضو الجبهة نصري الر بكلمة حيا فيها الجبهة وحيا الحضور وقدم عضو الجبهة محمد غزاوي الذي شرح الاعيبي حزب المتدينين وقال : انني تشاورت مع صديقي احمد قاسم نائب رئيس مجلس عبلين المعين (المنحل) وقررنا خوض المعركة الانتخابية لمجلس عبلين المحلي مع اخوة لنا في الجبهة الديمقراطية . وراينا من واجبنا فضح حزب المتدينين لانه لا يختلف ، في الجوهر ، عن الاحزاب الصهيونية الاخرى التي همها سرقة اصوات الناخبين العرب في الانتخابات ثم التنكر لهم بعدها .

وقدم كلمة جبهة عبلين الديمقراطية الاخ احمد علي حيدر فشرح اهداف الجبهة التي قامت قبل شهرين والتي تضم في صفوفها ممثلين عن جميع الطوائف والعائلات في القرية . وسعي لانتخاب مجلس محلي ديمقراطي يسهر على مصلحة سكان عبلين ويساهم في نضال الشعب العربي في اسرائيل من اجل المساواة والغاء سياسة الاضطهاد والتمييز . وقال ان يد الجبهة ممدودة للتعاون مع جميع العناصر المستعدة لخدمة قريتها باخلاص .

ثم وقف الاخ شكري عبيد وقدم برنامج الجبهة الديمقراطية الذي سيطبع قريبا في كراس ويوزع على سكان القرية .

ثم تكلم الرفيق اميل حبيبي عضو الكنيست الذي قال : ان هذه الجبهة، التي قامت في عبلين ، قامت ليس لان فردا منكم اراد قيامها بل لانه لا توجد طريق غيرها . وحيا الجبهة وحيا الشباب الذين تحدثوا قبله وقال : ان شعبنا يفخر بشباب مثلكم ياخذون قضاياهم بجد وبهمة لا تعرف الكلل. وتحدث عن الوضع السياسي في العالم وفي الشرق الاوسط وخاصة عن ازمة الاستعمار العالمي الخانقة في فيتنام ومحاولته اشعال حرب عالمية وعن استفزازاته ضد حكومة فيتنام الشمالية .

وفي نهاية الاجتماع اعلن الرفيق نصري الر عن حملة مالية لسد نفقات حملة الانتخابات . وقد تبرع الحاضرون بمبلغ ٥٥٠ ليرة . وكان قد جمع قبل الاجتماع اكثر من ٢٠٠ ليرة . ولا تزال الحملة مستمرة .

اجتماعان شعبيان في دير حنا وعرابة

لمراسلنا في الجليل – بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي عقد مساء السبت الماضي ٣-٤-٦٥ ، اجتماعان شعبيان في قريتي دير حنا وعرابة .

افتتح الاجتماع في دير حنا سكرتير فرع الحزب فيها الرفيق محمود نمر دغش ، وافتتح الاجتماع في عرابة ، عضو اللجنة المحلية للحزب فيها الرفيق فضل نعامنة ،

وتكلم في هذين الاجتماعين عضو اللجنة المركزية للحزب الرفيق سليم القاسم ، فشرح الاوضاع السياسية في العالم وفي الشرق الاوسط وفي اسرائيل

كما شرح اهمية المعارك الانتخابية التي يواجهها جمهور الشعب في اسرائيل هذه السنة

وفي نهاية الاجتماعين اتخذت قرارات باستنكار قيام السلطات بهدم بيت في يافة الناصرة ، وبالمطالبة باطلاق سراح أوري ديفس ، ومواصلة الكفاح من اجل اقامة مجالس عمال منتخبة في القريتين .

سلطات الامن ترفض التصريح لحبيب قهوجي بتوديع عمه ليلا ... دار الاستاذ قهوجي تبعد عن دار عمه ١٧ مترا فقط ! !

بعث الينا الاستاذ حبيب قهوجي من حيفا ، شكوى على سلطات الامن ، يقول فيها انه من المطلوب منهم اثبات وجودهم يوميا في مركز الشرطة ومن المفروضة عليهم الاقامة الجبرية بعد غروب الشمس بساعة بحجة «امن الدولة» .

وقد دعاه عمه يوم الجمعة ٢-٤ لتناول طعام العشاء في بيته الذي يبعد عن بيت الاستاذ قهوجي ١٧ مترا وبضع سنتمترات ، ولقضاء اخر ليلة مع العائلة قبل سفرها الى الولايات المتحدة .

وعندما ذهب الى الشرطة للحصول على تصريح بذلك ، ساله احد المسؤولين : لماذا ستودع عمك ؟ واذا اراد ان يودعك فليمر عليك في الصباح قبل سفره . وعندما اجابه الاستاذ قهوجي انه مدعو للعشاء مع بقية اقاربه ، اجاب قل له يقدم العشاء عند الظهر واراد ان يستطرد في فلسفة «الاتيكيت» ..

وعندما ادار له الاستاذ قهوجي ظهره وخرج !

« اصـرار ورشـوة »

بقلم : (ابن البلد) – ام الفحم

قد تكون الرشوة بالمال،
وقد تكون بمختلف الوعود،
وقد تكون كلاما يخرج من
الافواه لكي تحمله الرياح.

واخيرا تم اختيار الرئيس«للمجلس المحلي» في «ام الفحم» وجاء هذا الاختيار كما اراده حزب المباي لا كما يريده الناس .

والناس في ام الفحم وفي المثلث وفي الجليل ما زالوا يذكرون ماقيل قبل بدء المعركة الانتخابية على لسان عملاء حزب المباي نفسه !! من ان اربع عشرة قائمة ستخوض المعركة وان احدى عشرة قائمة منها ايجابية ، اي انها تسير بوحي من المباي كما يظنون ، او كما يريدون ان يوهموا الناس . واما القوائم الثلاث الباقية فانها تمثل ثلاثة احزاب اخرى . وهذه الاحزاب الثلاثة هي «الحزب الشيوعي» وحزب «المتدينين» وحزب «المبام» .

والذي حارت فيه عقول الناس في ام الفحم بعد انتهاء المعركة : هو هذا الاصرار العنيد من جانب عميل المباي «عيني» على واحد من بين هؤلاء كلهم ليكون هو الرئيس . وكثرت زيارات عيني فكان وكانه واحد من اهل القرية ، يزورها في النهار ، ويقضاها في الليل ، ويصرف الوقت كله متنقلا من بيت لاخر ، وكثيرا ما كان يدعو البعض الى مكتبه في تل ابيب وفي بناية الهستدروت يحادثهم ويجادلهم لكي يحملهم على الاخذ برايه ، وكثيرا ما كان حديثه مع هؤلاء ذا طابع غريب ، اي انه كان يتسم بطابع التهديد والوعيد ، فهو يريد الا هذا الرجل دون سواه .

طال الوقت ، وشعر عيني بان جهوده كلها قد ذهبت هباء ، فقرر ان يسلك سبيلا اخر . لقد سلك طريق الرشوة ، واستطاع اخيرا وبعد عناء كبير ان يشتري لصاحبه ثلاثة اصوات ، فكان اثنان منها لاثنين من الايجابيين انفسهم كما كانوا يزعمون والثالث هو صوت حزب المبام .

اذن لقد بقي اربعة من الايجابيين واثنان شيوعيان، وواحد من المتدينين في جبهة المعارضة ، وتسلم صاحب عيني رئاسة المجلس المحلي في ام الفحم بثمانية اصوات فقط ، وهذا يعني اشياء ذات اهمية كبيرة ، بعضها يبدو سافرا منذ الان ،وبعضها سيظل في بطون الايام الى حين .

ان الذي ينطوي عليه هذا الاصرار العنيد !! لا يخفى على البعض من اهل ام الفحم وان بقي سرا مكتوما، وموضوع تكهن وتخمين عند الاخرين ، فانت تسمع فريقا من الناس يقول !! ان هذا الذي اصر عليه عيني يملك مع اقاربه في مرج ابن عامر وفي اللجون وفي الروحة ما يقرب من الستين فدانا . فكيف السبيل الى تصفية هذه الافدنة ؟

وفريق اخر يقول !! الا يجوز ان يكون عيني قد اراد بصاحبه شرا ؟؟ وكيف يكون ذلك ؟؟ فيقولون !! انه اي الرئيس – من اكثر الرجال العاملين نشاطا ، وانه من كبار البنائين والمقاولين ، وان دخله من عمله هذا لا يقل عن الالف ليرة في الشهر ، وربما بلغ الالفين ، فكيف رضي بان يكون رئيسا . وان يستبدل دخله الكبير بهذا الراتب اليسير الا اذا كان مريضا ، والا اذا اصابه مس من الجنون ؟؟ وزيادة على ذلك !! الا ترون بانه قد ترك عمله منذ شهرين او اكثر ؟؟ وكل هذه التكاليف الباهظة على حساب من يا ترى ؟ وكيف يستطيع تسديدها ؟ ثم يعودون الى التساؤل من جديد !! هل كانت هذه النفقات الباهظة هبة من عيني كصديق؟ ام انها هبة من الهستدروت ؟؟ ام انها هبة من حزب المباي يا ترى ؟؟ فاذا كانت هذه التكاليف دينا !! فانه ولا شك ثقيل ينوء به كاهل الرجل، ولا بد وانه يقلقه اشد القلق .

بقي علينا الان سؤال اخر ، وهو !! كيف يستطيع هذا الانسان ان يسدد دينه لكي يرتاح ويهدا باله ؟ انها مسالة كلما فكر المرء فيها ازداد حيرة وازدادت المسالة نفسها تعقيدا .

ان ثمن الارض التي يملكها الرجل واقاربه في مرج بن عامر وفي اللجون وفي الروحة ومعه ثمن البيوت التي هي لهؤلاء في ام الفحم لا تتساوى مع هذا الحمل الثقيل ، فلا بد وان تكون هناك وسيلة اخرى للخلاص ، فما هي تلك الوسيلة يا ترى ؟؟

اما الراتب الشهري فلا بالطبع .

واما ان يسمح للرئيس بمزاولة عمله في البناء !! فهذا لا ايضا ، لانه يتعارض مع مصلحة الناس في ام الفحم ويتعارض مع القانون ، ولا بد وان يتخذه الناس قاعدة للهجوم .

وهنالك سؤال اخر !! وهو كيف جاز لعيني ومن هم وراء عيني ان يفرقوا بين الناس ، وان يجعلونهم اصنافا ، ومن درجات متفاوتة ما داموا ايجابيين كما كانوا يقولون ؟؟

لقد كانت هذه اول مرة عرف فيها الناس ان حزب المباي يعتبر الناس من مؤيديه اصنافا ، ومن درجات متفاوتة ، كما هي الحال في البيض والبرتقال والخضار والمواشي ، وفي جميع البضائع والسلع ، لقد اتضح الان ان لهؤلاء العرب المبائيين اسواقا مختلفة ، وانهم في «العرف الدمقراطي» غير متساوين ، فبعضهم من سوق «الف الف» وبعضهم من سوق «الف» وحدها ، وبعضهم من سوق «با» وبعضهم من سوق «جيم» ومن سوق «دال» ويظل منهم اناس لا يدخلون في قائمة التصنيف ، وانما يباعون بالجملة .

وهناك سؤال ذو اهمية وهو !! ما الذي تم حتى الان ؟؟ اما الجواب فهو ؟! لقد استطاع عيني ان يجعل من صديقه رئيسا بعد ما بذل الكثير من الجهد ، والكثير من الرشوة حتى ولو كانت وعودا .ولكنها رئاسة هزيلة كسيحة لن تعمر الا قليلا . هذا هو ما يقرره الواقع . وهذا هو ما تخبئه الايام ، لان الرئاسة قد تمت بائتلاف هزيل لن يصمد في وجه المعارضة . وانا لا اريد ان استبق الاحداث ، ولا اريد ان اهيء الجو لشيء اريده ، ولكنه العبث بمصالح الناس في ام الفحم هو الذي يدفع الناس الى الحديث .

لقد تسلم الرئيس مقاليد الرئاسة بثمانية اصوات بينها صوت المبام وبقي في المعارضة سبعة اصوات . ولقد بقي على المبام ان يتخذ ما يراه وعليه وحده ان يقدر مدى الخسارة التي لا بد وان تلحق به في المعركة القادمة اذا لم ينقذ موقفه بطريقة تعيد اليه مكانته بين الاحزاب .

والذي تم ايضا !! هو ارتفاع اسهم الشيوعيين في المعارك القادمة ، ولسنا ندري ماذا سيكون عليه موقف الخمسة الاخرين في المعركة الانتخابية القادمة للكنيست بعد ما عرفوا بانهم لم يدخلوا في قائمة التصنيف التي نسقها عيني ؟؟.

واهم ما قد حصل الى الان !! هو ان مشكلة انتخاب الرئيس لمجلس محلي ام الفحم قد ازدادت غموضا وتعقيدا ، فمن هو المسؤول عن هذا الغموض وهذا التعقيد ؟؟ ونحب ان نسمع الجواب على هذا السؤال من عيني وممن هم حوله ، ومن الذين هم خلفه يؤيدونه ويشدون ازره . وعلينا الان ان نترك الامر للايام .

تعازينا

الى عائلة مهداوي بوفاة المرحوم **محمد خطاب مهداوي**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

تعزية

الى السيد جريس جمال وعموم آل جمال واقربائهم وانسبائهم نقدم تعازينا القلبية بوفاة المرحوم **بولس جمال**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

وفد يمثل مجلس يافة وسكانها يعقد اجتماعا صحفيا ويقابل الكتل البرلمانية محتجا على هدم البيت

يافة الناصرة ـ لمندوب الاتحاد ـ بدعوة من المجلس المحلي عقد في دار المجلس اليوم اجتماع لمندوبي الصحف اشترك فيه مراسلون عن ست صحف (اليوم ، هآرتس ، عل همشمار ، المرصاد ، قول هعام والاتحاد) . ورحب رئيس المجلس ، اسعد يوسف بالصحفيين وقدم شرحا وافيا عن عملية هدم بيت المواطن حسن عبد الله خليلية الذي هدم بدون علم المجلس وقدم للمراسلين قرارات المجلس التي اتخذها في جلسته الطارئة التي عقدت خصيصا اثر هدم البيت .

كذلك طالب بتوسيع مسطح القرية بحيث يضم جميع الابنية غير المرخصة وقدم حقائق تفند حجة السلطات التي تتذرع بان العمار يجب ان يقام بعيدا عن الشارع ٧٥ مترا فذكر ان دائرة التنظيم اعطت لبعض السكان رخص عمار وهم لا يبعدون الا بين ١٥ـ٢٥ مترا مما يدل على ان السلطات تعطي رخص العمار حسب اهوائها .

وبعد ان اجاب على اسئلة المراسلين قام هؤلاء بزيارة البيت الذي هدم ، وكذلك مناطق العمار ، ورأوا باعينهم البيوت القريبة من الشارع والبعيدة عنه التي ترفض السلطات ترخيصها ، واخيرا اعلن رئيس المجلس انه لو اعلم المجلس قبل الهدم لكان في الامكان توقيف صاحب البيت عن العمار ولما كانت هناك ضرورة للهدم .

في الكنيست

وكان وفد من المجلس ومن ممثلي السكان قد اجتمع يوم الثلاثاء الماضي برئيس لجنة الداخلية في الكنيست ، النائب ريفن ، ومدير الدائرة العربية في وزارة الداخلية ، لاندمان وقدم اليهما مطلب السكان بتوسيع مسطح البناء في القرية الذي لا يزال كما كان عليه منذ حكم الانتداب ، كما طالب باصدار رخص العمار للبيوت التي اقيمت بدون رخص بسبب سياسة السلطات التي ترفض اصدار مثل هذه الرخص . كذلك اعرب الوفد عن احتجاج سكان القرية على هدم بيت المواطن عبد الله حسن وطالب بالتعويض عليه

واجتمع الوفد بهذا الشأن ايضا بممثلي كتل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والمبام واحدوت هعبودا والمباي و«المتدينين» و«الحيروت» و«الاحرار» و«الاحرار المستقلين» على انفراد . وشرح الوفد لممثلي هذه الكتل مطالب سكان القرية بتوسيع مسطح العمار وباعطاء رخص للمئة والثمانين بيتا التي بنيت ما بين سنوات ١٩٥٢ـ١٩٦٥ بدون رخص .

وقد ضم الوفد رئيس المجلس ، اسعد يوسف ، وعضو المجلس محمد شريف ، وممثلي سكان القرية احمد خطيب وحسن جماعة وابراهيم مرجية وعوني خليلية

تاجيل النظر في قضية وقف النبي سبلان ((لكي يتم التفاهم ! بين الدروز والكرن كايمت))

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ الدعوى التي اقامتها السلطات حول اراضي النبي سبلان (وكان موعدها ٥و٦ـ٤ـ٦٥) تأجلت لمدة شهرين على امل ان يتم التفاهم بين الدروز والكيرن كاييمت .

هذا ما جاء في رسالة بعث بها الينا السيد سلمان ماضي من جولس استعرض فيها مراحل قضية وقف النبي سبلان .

وقد قال السيد سلمان ماضي في رسالته ـ التي سننشرها في عدد الاتحاد المقبل ـ «وطيلة وجود الدولة العثمانية لم ترفع يدنا عن اوقافنا .. وفي يومنا هذا ، كيف يجوز لمؤسسة الكيرن كاييمت الاستيلاء على وقف نبينا الكريم . الا يكفي استيلاؤها على الاراضي العائدة الى الافراد حتى تسعى الى الاستيلاء على اراضي الاوقاف» ؟!

مجلس ام الفحم المحلي يزيد الضرائب بنسبة ٢٠٪

الكتلة الشيوعية تعارض زيادة الضرائب وتطالب بالمساعدات الحكومية والقروض من اجل تطوير القرية ...

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ عقد المجلس المحلي في ام الفحم بعد ظهر السبت الماضي جلسة مفتوحة حضرها جمهور غفير من سكان القرية .

وقد اقر في هذه الجلسة تاليف لجان المجلس وزيادة الضرائب بمقدار ٢٠ بالمئة .

وفي النقاش على زيادة الضرائب الذي اشترك فيه اكثرية الاعضاء تكلم عضوا الكتلة الشيوعية ـ محمد الشريدي ومحمود قاسم ـ فعارضا في زيادة الضرائب وطالبا بمد المجلس بالمساعدات والقروض الحكومية من اجل تطوير القرية . وقالا ان وضع السكان الاقتصادي لا يسمح بزيادة الضرائب في الوقت الحاضر وطالبا باعفاء الفقراء والمعدمين من دفع الضرائب للمجلس وبفرض الضرائب على شركة ايجد والبنك العربي وبنك البريد ومحلات تجارة الجملة .

وقد فاز اقتراح زيادة الضرائب بنسبة ٢٠ بالمئة بثمانية اصوات الائتلاف وبمعارضة اربعة اصوات كتلة الحياد (الذين وافقوا على زيادة الضرائب على الغرف فقط) وصوتي كتلة الحزب الشيوعي وصوت العضو يوسف عبد الفتاح محاميد .

اما بخصوص تاليف لجان المجلس فقد اقترح رئيس المجلس ان تكون رئاسة جميع اللجان بيد اعضاء الائتلاف . واقر هذا الاقتراح باصوات الائتلاف . وقد ووفق على تمثيل الكتلة الشيوعية في ست لجان فقط هي لجان ادارة المجلس والصحة والشؤون الاجتماعية والعطاءات والمراقبه ولجنة مفاتيح صندوق العطاءات .

وفي نهاية الجلسة اقترح العضو الشيوعي محمد الشريدي ان يضع المجلس المحلي الجديد على جدول اعمال الجلسة القادمة تقديم كشف مالي عن ميزانية المجلس السابق وديونه ورصيده الباقي ووافق اعضاء المجلس على هذا الاقتراح .

وفي هذه الجلسة حاول العضو المبامي قاسم زيد تبرير انسحابه من الائتلاف مع الشيوعيين وانضمامه في اخر لحظة الى الائتلاف المبائي فقد القى كلمة قصيرة حيا فيها رئيس واعضاء المجلس الجدد وقال انه لا يزال مصرا على طلب الغاء الحكم العسكري وعدم تدخله في شؤون المجلس وتلا برنامج حزبه المبام الذي اعلنه على سكان ام الفحم عندما قرر الائتلاف مع الشيوعيين . وقد قاطعه العضوان الشيوعيان قائلين : هل تصرح هذا باسمك ام باسم ائتلافك ؟! واقترحا ادراج طلب الغاء الحكم العسكري في جدول اعمال الجلسة القادمة

ندوة فلسطين ـ بقية

صباح الخميس على بيان الندوة ، فقالت ان اهمية الندوة هي اثارة الراي العام العالمي واقناعه بعدالة قضية الشعب العربي الفلسطيني .

ويذكر انه اشترك في هذه الندوة التي استمرت اسبوعا مندوبون عن ١٠٨ دول ومنظمات وقد اشترك فيه عدد من الشخصيات والهيئات العالمية

النائب توفيق طوبي يسال وزير الداخلية

لماذا لم يمنح صاحب البيت المهدوم رخصة ؟

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ لماذا رفضت السلطات ان تصدر لمواطن يافة الناصرة حسين عبد الله خليلية رخصة عمار على الرغم من انه اراد ان يبني بيته ضمن منطقة العمار في القرية مع العلم ان بيوتا اقرب منه للشارع قد اعطيت رخصا للعمار ؟ ولماذا لم تبلغ السلطات المجلس المحلي بنواياها هدم البيت ؟ ولماذا تعرقل وزارة الداخلية ضم المنطقة المعروفة بمراح الغزلان الى منطقة البناء في القرية مع ان ذلك قد تقرر في السنة الماضية ؟

هذه الاسئلة وجهها النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير الداخلية وطلب اليه ان يجيب عليها وذلك في الاستجواب الذي قدمه على اثر هدم بيت المواطن حسين عبد الله خليلية .

معاهدة صداقة ـ بقية

في اجتماعات شعبية في المدن والمصانع البولونية دعوا فيها الى تعزيز الصداقة السوفييتية ـ البولونية ، كما اكدا ان الاتحاد السوفييتي سيعزز قوته الدفاعية باستمرار ، دفاعا عن الاتحاد السوفييتي وبولونيا وكل الدول الاشتراكية ولدرء خطر النازية المتجددة في المانيا بون .

برافدا تحذر من تسليح جيش بون بالسلاح الذري

موسكو نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية مقالا حذرت فيه من خطر تسليح الغرب لجيش بون بالسلاح الذري الذي يشكل خطرا على السلام في اوروبا والعالم .

اقرار تعديلات على قانون التامين القومي

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ اقرت الكنيست في جلستها الاخيرة قبل عطلتها التعديلات المقترحة على قانون التامين القومي . وقد رفضت الكنيست باغلبية الاصوات الاقتراحات التي قدمت حول التعديلات ، التي اقرت .

مكسب للكادحين في اسرائيل

وفي كلمتها حول تحفظات الكتلة الشيوعية ، قالت النائبة استر فلنسكا ان قانون التامين القومي الذي مرت ١١ سنة على اقراره مكسب للعاملين ولحركة العمال في اسرائيل ، ولكن هذا المكسب هو جزئي فمن الضروري ان يشمل القانون ايضا ، التامين ضد البطالة والمرض ، والمعالجة في المستشفى ، كما ان العاملين يطالبون بقانون تحديد الحد الادنى للاجرة ، وقانون العاملين الشهريين ، وقانون يضمن اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لمنع اصابات العمل . وطالبت استر فلنسكا بان تكون نصوص القانون واضحة اكثر فيما يخص العاملات في البيوت وان يضمن للمواطنين امكانية الاستئناف للمحكمة العليا ضد المستخدمين ، وتخصيص ميزانية خاصة لتامين حياة الذين يتشوهون خلال العمل.

تكهنات حول تعيين غديش مستشارا للشؤون العربية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ على اثر استقالة رحبعام عمير ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بدات بعض الاوساط المطلعة تتكهن عن امكانية تعيين يوسف غديش ، نائب المدير العام لوزارة المعارف والمسؤول عن القسم العربي في وزارة المعارف في هذا المنصب .

ومن المتوقع ان صح هذا النبا ، ان يثير تعيين غديش موجة استنكار عارمة بين السكان العرب ، واواسط واسعة من الراي العام اليهودي . وللسكان العرب خبرة اليمة مع غديش حين كان رئيسا لبلدية عكا .. وصيته اذ ذاك طبق الافاق فيما يتعلق بالاستفزازات العنصرية ضد السكان العرب في البلدة اثناء المظاهرات على مقتل الشبان العرب الخمسة

ويفيد خبر في صحيفة هآرتس ، لمراسلها السيد عطا الله منصور ان هناك اتجاها لتشديد قبضة الحكم العسكري ومضايقاته فقد جاء في هذا النبا المذكور :

«بانتهاء خدمة عمير وتجدد الاصطدامات على الحدود ، يخشى الكثيرون حدوث غليان بين السكان العرب المتذمرين من معاملة الشك في اخلاصهم والتي هي في بعض الاحيان معاملة عدائية ... واحد الشخصيات العربية المقربة من المباي لسنين طويلة اعرب عن مخاوفه من الغاء التخفيفات في اعطاء التصاريح .. واننا سنعود لعهد الحاجة الى اذن سفر في بلد الى بلد» .

الا ان الاتجاه لتشديد قبضة الحكم العسكري ، غير مرتبط بتنفيذ هذا الموظف او ذاك ، انما هو مرتبط بسياسة حكومة اسرائيل ، ولن يغير من الامر شيئا ان كان رحبعام عمير او غديش .

خطر طرد ٤٠٠ عامل في آتا

حيفا ـ لمراسلنا ـ يهدد خطر الطرد من العمل ٤٠٠ عامل وعاملة في مصانع «آتا» للنسيج في كفر آتا .. نتيجة لنية اصحاب المصنع اغلاق احد اقسامه حتى لا يضطروا الى تنفيذ قانون «الاجرة المتساوية عن العمل المتساوي» بالنسبة للمئتي عاملة اللواتي يعملن في هذا القسم . ويذكر ان هذا القانون سيطبق ابتداء من الشهر المقبل ، والذي بموجبه ستزيد اجرة كل عاملة بـ ٢٤٠ ليرة . ويحاول اصحاب المصنع اسكات العمال ووعدهم بنقلهم الى فروع اخرى ، حتى تتم عملية «تنسيق» العاملات بدون مقاومة العمال .. ولكن لجنة العمال اعلنت مقاومتها لهذه الخطوة الفظة المعادية للعمال ، ودعتهم الى مقاومة هذا .

بدأت محادثات ـ بقية

ستقدم الى اسرائيل عن طريق عناصر اخرى .

وعقبت جريدة جروزلم بوست ـ الخميس امس ـ على الامر فقالت ان القضية الحالية ناجمة عن مواقف الحكومتين المتناقضة بصدد المساعدة الالمانية الغربية لامن اسرائيل . فبينما اعلنت بون انها لن تستانف شحنات الاسلحة الى الشرق الاوسط ترفض اسرائيل اي تعويضات مالية عن شحنات الاسلحة التي تضمنتها الاتفاقية الماضية مع المانيا الغربية . وكذلك فان اسرائيل تضغط على بون لزيادة مدة مرور الزمن على جرائم النازيين باكثر من ٤ سنوات ونصف ـ كما قررت مؤخرا ـ

ويؤخذ من الصحف انه ليس من المستبعد ان يجري بيرنباخ جولة رابعة من المحادثات مع المسؤولين الاسرائيليين . وترى هذه الصحف ان بون تريد بهذا كسب الوقت لتمكين مبعوثيها في الدول العربية من تحقيق الاغراض التي انتدبوا من اجلها .

كلمـة الاتحـاد (بقية)

والاجتماعية) ، تصبح اليوم قاعدة لمساندة الكفاح التحرري ضد الاستعمار لا في العالم العربي فحسب بل في افريقيا ايضا . والتضامن المادي والمعنوي مع شعب الكونغو وغيره من الشعوب المناضلة ضد الاستعمار يثير اليوم حنق الاستعمار وسخطه ومرارته .

● التقارب المستمر والمتعاظم بين الدول العربية والمعسكر الاشتراكي وخاصة مع الاتحاد السوفييتي ، والتعاون الاقتصادي الذي ينمو باضطراد يقوي مسيرة الدول العربية نحو التحرر التام والاستقلال الاقتصادي ويقوي طاقتها على مقارعة الاستعمار .

● ازمة العلاقات الالمانية الغربية ـ العربية هي ضربة لمصالح الاستعمار عامة في الشرق الاوسط .

● التحولات الاخيرة في سوريا والناجمة عن انتصار الجناح اليساري لحزب البعث واجراءات التاميم للمنشآت والمصالح الاستعمارية والراسمالية المحلية الكبيرة وتعاظم الصدام خاصة مع الاستعمار الامريكي ـ كل هذا اذ يقوي جبهة التحرر العربي ـ السياسي والاجتماعي ـ ينزل ضربات جديدة بمراكز الاستعمار .

● تعاظم النضال التحرري في الجنوب العربي وتدهور مراكز الاستعمار البريطاني هناك .

● التحولات الثورية الهامة في السودان وتقدم الشعب السوداني بعد الاطاحة بالديكتاتورية العبودية نحو حكم دمقراطي تقدمي معاد للاستعمار .

● تعاظم التضامن العربي العام المعادي للاستعمار الذي تبع مؤتمري القمة في المجال السياسي والاقتصادي (السوق العربية المشتركة ومؤتمر البترول الاخير)

● الوضع الداخلي الذي يسود الدول العربية التي لا يزال حكامها ينهجون سياسة موالاة الاستعمار (المغرب والسعودية مثلا) يتطور نحو تعاظم النضال الداخلي التحرري .

كل هذا وغيره يثير الحمى والقلق في معسكر الاستعمار ويزيد هستيرية قباطنته فيندفعون اندفاعا مجنونا نحو مؤتمرات الاحلاف التآمرية هذه والتي يكمن وراءها خطر العدوان الاستعماري في المنطقة .

ولذا يجيء اجتماع حلف المركز هذا حلقة جديدة في مخطط الاستعمار العدواني الذي يحوكونه ضد الشعوب العربية لانقاذ مراكز الاستعمار المتدهورة .

والاستعمار يلجا اليوم ، كما لجا في الماضي الى النزاع الاسرائيلي ـ العربي يغذيه وينميه مستغلا مواقف حكام اسرائيل المغامرة والعدوانية لاشعال نار المراكز الاستعمارية المتدهورة ولجم حركة التحرر الوطني العربية .

وفي اطار هذا المخطط الاستعماري العدواني يصرح حكام اسرائيل في الخارج وفي الداخل باصرارهم على استعمال القوة في حل نزاع المياه مع سوريا ولبنان والاردن دون ان يعوا لتحذير قوى السلام في الداخل والخارج .

في اطار هذا المخطط الاستعماري العدواني ضد البلدان العربية المتحررة يطالب حكام هذه البلاد في لندن وباريس وفي واشنطون وبون في محادثات مع هاريمان وفي زيارة لاشكول او لجولدة مئير او ليبريس ، بالمزيد من الاسلحة ، بحجة الموازنة الموهومة ولكن بقصد الاعداد للمغامرة والحسم العسكري الذي يدعون له عندما يباركه الاستعمار ويعطيه اشارة المرور

ولكن ما كل ما يتمناه الاستعمار يدركه .. وما كل ما يخططه سيتمكن من تحقيقه . ومرة اخرى نقول ان سنة ١٩٦٥ ليست سنة ١٩٥٦ ... فالشعوب العربية قطعت شوطا ابعد في مسيرة التقدم المستقل والتحرر والتضامن وقوى السلام وقوى الشعوب المتحررة في العالم اليوم تقف بيقظة وبطاقة اقوى ضد مؤامرات العدوان التي تحاك في الظلام في عواصم الغرب .

ولذلك فهناك الامكانية والامل في افشال مخططات حلف الاطلسي وحلف المركز ومخططات اعوانهم .

والقوى الشعبية في اسرائيل مدعوة لزيادة يقظتها ونضالها ضد السياسة المغامرة التي ينهجها حكام البلاد الذين يدورون في فلك اسياد حلف الاطلسي وحلف المركز وبهذا فانها تسهم في قضية انقاذ السلام وضمان الامن في الشرق الاوسط وبافشال مخطط الاستعمار العدواني وتفتح افاقا جديدة للسلام بين اسرائيل والبلاد العربية .

صعوبات كبيرة تعترض علاقات اسرائيل بالسوق المشتركة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بالاضافة الى العقبات الاقتصادية .. فان صعوبات كبيرة تعترض علاقات اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة ، تنبع من رغبة عدد كبير من دول السوق في المحافظة على علاقاتها الاقتصادية مع البلدان العربية ـ هذا ما جاء في تقرير وفد الكنيست الذي اجرى مؤخرا محادثات مع مجلس السوق الاوروبية .

ويؤكد البيان ان عقد اتفاق مع السوق ليس خطوة اقتصادية فقط ، ومن الضروري ان توافق عليه كل دول السوق لان كل واحدة منها لها حق نقض القرارات . وقد اعلن موشه ديان رئيس الوفد ، انه من غير الممكن التنبؤ حول مستقبل العلاقات بين اسرائيل والسوق الاوروبية .

النائب طوبي يستجوب عن عائلة حافظ بدوي

القدس ـ لمندوب الاتحاد ـ على اثر الزيارة التي قام بها يوم الجمعة الماضي لعائلة حافظ بدوي ، من عكا ، المقيمة في الشارع مع اطفالها ، بعث النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الاسكان دعاه فيه الى اتخاذ الخطوات الفورية لتامين بيت سكن انساني لهذه العائلة .

تصاعد موجة ـ بقية

جنوب شرقي اسيا مما يستدعي مساعدة الدول الكبرى اقتصاديا ، وتعاون دول المنطقة نفسها بما فيها شمالي فيتنام . واعلن جونسون ان حكومته على استعداد لاتخاذ خطوات لمنع اتساع رقعة الحرب ، تمهيدا لمثل هذه المفاوضات .

ان خطاب الرئيس الامريكي هذا ، جاء بعد تصاعد موجة الاستنكار العالمية لجرائم الاستعمار في فيتنام .. ولا شك ان الراي العام العالمي مدعو للنضال من اجل السلام والاستقرار في جنوبي شرقي اسيا .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

تهنئـــة

الى الاخ ابراهيم تركي وزوجته

نقدم تهانينا بالمولودة

اميـــه

خلية الجبل ـ حيفا

تصحيح خطأ

ان تاريخ عدد نيوزويك الامريكية الذي اشير اليه في باب «وحي الايام» في عدد الثلاثاء الماضي هو ٥ـ٤ـ٦٥ وليس ٢٩ـ٣ـ٦٥ كما ذكر